البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الجمعة ١٣ تشرين الأول ٢٠٢٣ العدد ١٧٥٢٥

- وزير النفط والثروة المعدنية يبحث مع عدد من الوفود في منتدى الطاقة الروسي آفاق التعاون في قطاعي النفط والغاز
- "مبادرة الحزام والطريق ومسؤولية الشباب العربي فيها" ضمن ملتقى البعث للحوار
- عنب السويداء الأول إنتاجياً.. وحمص تستحوذ على 50 % من المساحة المزروعة
- غرفتا "تجارة وصناعة دمشق" تتحضران لإطلاق "موتكس"

الخارجية: العدوان الإسرائيلي على مطاري دمشق وحلب للتغطية على جرائمه في غزة

دمشق- سانا

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مطاري دمشق وحلب الدوليين يأتي في إطار استمرار سلطات الاحتلال وداعميها في سياساتهم المبنية على العدوان والاحتلال، ويندرج في سياق محاولاتهم تصدير أزماتهم وحرف الأنظار عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها كيان الاحتلال بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

وقالت الوزارة في بيان: إنها خاطبت اليوم كلا من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن بشأن الاعتداء الإسرائيلي الأخير على مطاري دمشق وحلب، والذي أدى إلى تضرر مهابط المطارين المدنيين وترهيب المسافرين وتعريض أرواحهم وسلامة الطيران المدني للخطر وإخراج المطارين من الخدمة.

وأشارت الوزارة إلى أن هذا العدوان الإسرائيلي يأتي في إطار استمرار سلطات الاحتلال وداعميها في سياساتهم المبنية على العدوان والاحتلال، والإمعان في ارتكاب الجرائم والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة في تعبير مفضوح عن الغطرسة الإسرائيلية وازدرائها المستمر للقوانين الدولية.

وأضافت الخارجية: كما يندرج هذا العدوان أيضاً في سياق محاولات كيان الاحتلال المتواصلة لتصدير أزماته وتأجيج الأوضاع في المنطقة وحرف الأنظار عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والمجازر الجماعية التي يرتكبها بحق الفلسطينيين الأبرياء في قطاع غزة الذين يتعرضون لحملة وحشية من القتل والقصف العشوائي والهمجي الذي طال البنى التحتية والمرافق

المدنية والمدارس والمشافي ومنازل المواطنين، لا بل وحتى مراكز وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وما يرافقه من حصار قاتل من خلال حرمان سكان القطاع من إمدادات الغذاء والمياه والطاقة، وهو ما يعكس الحالة الهيستيرية التي وصلت إليها سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

التتمة.. ص ٣

الرئيسان الأسد ورئيسي يبحثان هاتفياً تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة

دمشق- سانا

بحث الرئيس بشار الأسد والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي هاتفياً مساء أمس تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأكد الرئيسان موقفهما الداعم للشعب الفلسطيني في مواجهته لما يتعرض له من جرائم، ومقاومته المشروعة للدفاع عن قضيته العادلة واستعادة حقوقه المغتصبة.

وشدّد الرئيس الأسد على أن السياسات الصهيونية هي التي تتسبب في سفك الدماء، مؤكداً ضرورة التحرّك السريع على المستويين العربي والإسلامي لحماية الشعب الفلسطيني، ولاسيما في قطاع غزة، ووقف الغارات الإسرائيلية التي تستهدف الأطفال والنساء.

سورية تتحفظ على أي عبارات في قرار الجامعة العربية يمكن أن يفهم منها المساواة بين المحتل الإسرائيلي والشعب الفلسطيني

ص3

المهندس عرنوس يتلقى رسالة تعزية من رئيس وزراء فيتنام بشهداء الكلية الحربية

دمشق- سانا

تلقى رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس رسالة تعزية من رئيس الوزراء الفيتنامي، فام مينه تشينه، بشهداء الاعتداء الإرهابي الغاشم الذي استهدف حفل تخريج طلاب ضباط الكلية الحربية في حمص.

وقال تشينه في رسالته: "بالنيابة عن الحكومة والشعب الفيتنامي وبالأصالة عن نفسي أود أن أبلغ من خلالكم أصدق المواساة وأعمق التعازي لعائلات الضحايا جراء الاعتداء الذي تعرّضت له الكلية الحربية في محافظة حمص".

وأضاف رئيس الوزراء الفيتنامي: "أتمنى للحكومة والشعب السوري تجاوز هذه المحنة، كما أتمنى الشفاء العاجل للمصابين".

صباغ يتلقى رسالة تعزية من رئيس الجمعية الوطنية في فيتنام

دمشق – سانا

تلقى رئيس مجلس الشعب حموده صباغ رسالة تعزية من رئيس الجمعية الوطنية في جمهورية فيتنام الاشتراكية فونغ دين.

وعبر فونغ دين في رسالته باسمه وباسم أعضاء الجمعية الوطنية عن أصدق عبارات التعازي والمواساة لأهالي ضحايا الهجوم الإرهابي الغادر والجبان الذي استهدف حفل تخريج طلاب ضباط الكلية الحربية في مدينة حمص في الخامس من شهر تشرين الأول الجاري، متمنياً الشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

"طوفان الأقصى" في يومه السابع.. المقاومة تحذر جيش الاحتلال: سنسحقكم إذا تجرأتم على دخول غزة برياً

الأرض المحتلة – تقارير

أكدت المقاومة الفلسطينية أنها تسيطر على مجريات المعركة مع العدو الإسرائيلي على الأرض، وأشارت إلى جهوزيتها في المجال الدفاعي والبنية القتالية والتسليح بما يمكنها من الدفاع الفعّال ضدّ أي مغامرة قد يقدم عليها جيش الاحتلال، متوعدةً بسحقه في حال تجرّأ على محاولة غزو قطاع غزة المحاصر برياً.

وجاءت تحذيرات المقاومة، خلال تصريح أدلى به المتحدث العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة تحدث فيه عن مجريات معركة طوفان الأقصى، وجرى بالتزامن معه إطلاق دفعات صواريخ كثيفة من قطاع غزة باتجاه الأراضي المحتلة، وقال الناطق باسم كتائب القسام: إننا "نسيطر على مجريات المعركة على الأرض، ونؤكد جهوزيتنا في المجال الدفاعي، وبنيتنا القتالية وتسليحنا يمكننا من الدفاع الفعال"، فيما قال للعدو: "إذا تجرأت على دخول غزة برياً فسنسحق جيشك"، موضحاً أنّ "تلويح العدو بتوسيع العدوان براً سيدفعنا لتفعيل خيارات تكبد العدو خسائر فادحة في الأرواح والآليات".

وأضاف الناطق: إن "معركتنا ضد العدو الإسرائيلي كان عنوانها الأقصى والقدس وأدخلنا فيها ملف الأسرى وحققنا فيها أكثر مما توقعنا"، مشيراً إلى أنّ "وتيرة التنسيق مع محور المقاومة ازدادت وتطورت في ما يتعلق بمستقبل الصراع مع العدو قبل المعركة".

التتمة.. ص ١١

نمرٌ من ورق

ربما يكون أهم ما كشفته عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في غزة، الفشل الاستخباري والأمني الذريع الذي مُني به الكيان الصهيوني الذي يتبجّح دائماً بأنه قادر على إجهاض أيّ عملية أمنية قبل وقوعها.

والحقيقة أن التخطيط الدقيق لهذه العملية وسرعة التنفيذ التي حظيت بها أوقع الكيان الصهيوني وحكومته في حالة من التخبّط والهلع الشديدين، ليس لأنها لم تكن تملك بالفعل معلومات عن هذه العملية، وإنما لأن حكومة الكيان أصيبت بالذهول من التطوّر الكبير في أداء المقاومة التي تمكّنت من الوصول إلى الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ برّاً وبحراً وجوّاً، ودخلت إلى ست مستوطنات على الأقل، ودمّرت مواقع عسكرية، بل تمكّنت في زمن قياسي من أسر قادة عسكريين كبار في قوات الاحتلال، كما أنها أظهرت حجم السخط لدى المستوطنين في الجنوب من عجز حكومتهم عن حمايتهم أو الاستجابة لنجدتهم في وقت قصير، حيث كانت عملية طوفان الأقصى عملية خاطفة بجميع المقاييس وحقّقت أهدافها المرجوّة منها، في تمريغ أنف قادة الاحتلال بالتراب وإجبار العالم كله على الاستماع أو الالتفات إلى مطالب الشعب الفلسطيني المشروعة في الاستقلال وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وفي كل الأحوال، لم يفطن العدو الإسرائيلي من حجم الصدمة التي أصيب بها على وقع العملية المزلزلة إلى محاولة الإشارة إلى أنه كان يمتلك معلوماتٍ عن شيءٍ معيّن يتم تحضيره في غزة، حيث أقرّ في البداية بفشله الاستخباراتي والأمني في توقّع مثل هذه العملية.

طلال ياسر الزعبي

السفير أحمد: عودة اللاجئين هدف لسورية ويتطلّب دعم برامج التعافي المبكر

ص2

وفد من وجهاء السويداء يضع أكاليل الورود في مكان الاعتداء الإرهابي الذي طال الكلية الحربية

ص2

السفير أحمد: عودة اللاجئين هدف لسورية ويتطلّب دعم برامج التعافي المبكر

جنيف- سانا

أكد مندوب سورية الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف السفير حيدر علي أحمد أن عودة اللاجئين والمهجرين السوريين تمثل هدفاً أساسياً للدولة التي أصدرت جملة من مراسيم العفو والقوانين والإجراءات الإدارية الهادفة لتذليل أي عقبات تحد من هذه العودة، مشيراً إلى أن إيجاد الظروف المواتية التي تؤدي إلى تحقيق ذلك يستدعي تعزيز الدعم المقدم من المجتمع الدولي للبرامج الإنسانية وبرامج التعافي المبكر.

وأشار علي أحمد في بيان خلال الدورة الـ ٧٤ للجنة التنفيذية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في جنيف إلى أن سورية بذلت على مدى السنوات الماضية جهوداً كبيرة لإعادة الأمن والاستقرار إلى جميع أنحاء البلاد، وبسط سلطة الدولة والقانون، واعتمدت لضمان عودة اللاجئين والمهجرين نهج المصالحات والتسويات، وأصدرت جملة من مراسيم العفو والقوانين والإجراءات الإدارية الهادفة لتذليل أي عقبات تحد من هذه العودة.

وأوضح علي أحمد أن إيجاد الظروف المواتية التي تؤدي إلى العودة المستدامة للاجئين السوريين يستدعي تعزيز الدعم المقدم من المجتمع الدولي للبرامج الإنسانية وبرامج التعافي المبكر، وهو الأمر الجوهري لمعالجة العقبات المادية والاقتصادية والاجتماعية التي تحول دون العودة، لافتاً إلى أن وزارة الخارجية والمغتربين ستواصل التعاون والتنسيق القائم مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لمعالجة المشاغل الأساسية للاجئين بشكل فعال، وفي إطار الاحترام التام لسيادة سورية، ووحدة وسلامة أراضيها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وبين مندوب سورية الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف أن مجالات التعاون مع المفوضية السامية تشمل تعزيز قناة التواصل والتشاور المعمول بها بين وزارة الخارجية والمغتربين والمفوضية، والتي يمكن الرجوع إليها بسرعة حول المسائل المتعلقة بعودة اللاجئين، وتحقيق وصول إنساني أكبر، وأوسع نطاقاً، ووجود مرن وقابل للتنبؤ للمفوضية وخاصة في مناطق العودة الرئيسية والنقاط الحدودية، وذلك بالتنسيق والتعاون بين وزارة الخارجية والمغتربين والمفوضية، إضافة إلى تمكين اللاجئين والنازحين داخلياً من اتخاذ قرارات حرة ومستنيرة بشأن العودة في الوقت الذي يختارونه وإلى الوجهة التي يختارونها، وكذلك استخدام قناة التواصل والتشاور المشار إليها أعلاه للتدقيق في الحالات التي يتم الإبلاغ عنها بخصوص العودة الطوعية والكريمة والآمنة.

وأكد علي أحمد أنه وفقاً للقوانين والأنظمة السورية ذات الصلة لا يتعرض العائدون للتمييز بسبب خروجهم من أماكن إقامتهم المعتادة السابقة، أو بسبب طلبهم اللجوء في الخارج، أو بسبب بقائهم أو إقامتهم في منطقة كانت تخضع سابقاً أو حالياً للسيطرة الفعلية لأي جماعة من غير الدول، ويمكن استخدام قناة التواصل والتشاور المشار إليها أعلاه للتدقيق في مثل هذه الحالات، موضحاً أن القضايا المتعلقة بالتجنيد والخدمة العسكرية تتم بطريقة غير تمييزية مع استفادة العائدين من مراسيم عفو ذات صلة، فالخدمة العسكرية واجب دستوري على كل المواطنين السوريين دون أي تمييز.

ولفت علي أحمد إلى أن اللاجئ السوري العائد يتمتع كغيره من السوريين بجميع الحقوق والواجبات التي يكفلها الدستور والقوانين والأنظمة لكل المواطنين دون أي تمييز، وهو مصان في حياته وحريته وكرامته الإنسانية من التعرض لأي معاملة تمييزية أو انتهاكات لحقوقه الأساسية التي يكفلها الدستور والقوانين السورية.

وأشار علي أحمد إلى أن التعاون مع المفوضية السامية يشمل أيضاً الوصول بشكل محسن للوثائق، والمصادقة على الوثائق المدنية والأكاديمية الممنوحة للاجئين في الخارج، وتبسيط الأنظمة والإجراءات المتعلقة بالسكن والأراضي والممتلكات، وذلك في إطار التطوير المستمر للبنية القانونية والتشريعية، والمتطلبات التي قد تقتضيها الضرورة وفقاً للقوانين والأنظمة السورية ذات الصلة، مؤكداً أن التعاون سيستمر مع الجهات المعنية بعودة اللاجئين، بما فيها المنظمات غير الحكومية للمضي قدماً لضمان العودة الطوعية للنازحين داخلياً.

وفد من وجهاء السويداء يضع أكاليل الورود في مكان الاعتداء الإرهابي الذي طال الكلية الحربية

حمص – صديق محمد

زار اليوم وفد من وجهاء محافظة السويداء ورجال الدين برئاسة الشيخ يوسف جربوع شيخ عقل طائفة المسلمين الموحدين الكلية الحربية بحمص، ووضع أكاليل الورود في مكان الاعتداء الإرهابي الذي طال الكلية، وقدّم واجب العزاء بالشهداء.

وأكد الشيخ يوسف جربوع أن قدوم الوفد من جبل العرب والسويداء، هو لتقديم واجب العزاء بمصاب سورية الجلل، ولإدانة واستنكار يد الغدر التي أصابت الضباط في الكلية الحربية بحمص وذويهم الشرفاء من عسكريين ومدنيين.

وشدّد الشيخ جربوع على أن أبناء السويداء متمسكون بالثوابت الوطنية السورية التي تربوا عليها جيلاً بعد جيل، منوهاً ببطولات وتضحيات أبطال المقاومة الوطنية الفلسطينية بوجه العدوان الإسرائيلي على طريق تحرير الأرض والمقدسات وإعادة حقوق الشعب الفلسطيني.

بدوره أدان حسن الأطرش من وجهاء السويداء الاعتداء الإرهابي على الكلية الحربية، وقال: نحن في سورية شعب واحد. ودم واحد، وماض وحاضر ومستقبل واحد. تحت راية العلم السوري الذي بذل الأجداد والآباء الغالي والنفيس في سبيل بقائه عالياً مرفرفاً على ساح الوطن، مؤكداً أن جيشنا البطل وشعبنا العظيم يحملان هذه الأمانة بصلابة وثبات.

من جانبه نجدو العلي مدير أوقاف السويداء اعتبر زيارة وفد السويداء تجسيداً حياً لأصالة الشعب السوري بمكوناته الوطنية التي شكلت عبر التاريخ لوحة متناغمة بوجه التآمر والإجرام، مؤكداً أن الألم كبير بفقد الأبطال الذين كانوا يتشاركون لحظة الفرح مع أهلهم وذويهم.

وقال مدير الكلية الحربية في حمص: هنا في ساحة الشهداء بالكلية امتزجت دماء السوريين من كل محافظة ومدينة وقرية، لأن هذا الصرح الأكاديمي جامع وحاضر لكل أبناء الشعب، مؤكداً أننا مطالبون أكثر من أي وقت مضى بالتعاضد والتلاحم بوجه العدو الذي يستهدف وحدتنا.

وزير النفط والثروة المعدنية يبحث مع عدد من الوفود في منتدى الطاقة الروسي آفاق التعاون في قطاعي النفط والغاز

موسكو-سانا

بحث وزير النفط والثروة المعدنية الدكتور فراس قدور مع رؤساء ومسؤولي وفود الدول الصديقة والشقيقة المشاركة في أعمال منتدى "أسبوع الطاقة الروسي" في يومه الثاني في موسكو سبل تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية وآفاق التعاون مع سورية في قطاعي النفط والغاز.

وتم خلال اللقاءات بحضور الوفد المرافق للوزير قدور مناقشة مسائل توسيع القدرات الإنتاجية المشتركة في مجالات الدراسات وأعمال الحفر والتنقيب والتكرير لتواكب صناعة النفط والغاز مستوى الواقع الجديد للطاقة في العالم وتصمد أمام التحديات التي تواجه أسواق النفط ومشاكل نقل الطاقة وتدريب الكوادر العلمية المختصة في هذا المجال.

كما تطرق الوزير قدور في محادثاته مع ممثلي قطاعات الطاقة في كل من روسيا والعراق وإيران والجزائر إلى مسائل تبادل الخبرات في مجال تحسين الأداء للخبرات الهندسية والعملية في هذه الصناعة والتي كان لسورية فيها دور كبير وقدرات علمية وعملية هائلة إلا أن الحرب الإرهابية على سورية والحصار الاقتصادي ضدها عطلا هذه الإمكانات ودمرا غالبية هذه القدرات وألحقت هذه التعديات أضراراً بالغة في صناعة النفط والغاز وبات من الطبيعي البحث عن مصادر تساعد على إعادة إمكانات سورية إلى مستواها السابق وأفضل.

وقدم قدور في لقاءاته مجموعة واسعة من الاقتراحات للاستثمار المشترك في مجالات دراسة واستخراج الثروات المعدنية التي تتميز بها سورية، ووعد ممثلو الوفود بدراسة هذه الاقتراحات وتقديم الإجابات حولها في اللقاءات الوطنية الثنائية المقبلة.

شارك في اللقاءات سفير سورية لدى روسيا الدكتور بشار الجعفري.

وفي مقابلة مع مراسل سانا في موسكو قال الوزير قدور: إننا حضرنا إلى روسيا للمشاركة في أسبوع الطاقة الروسي الذي ينعقد سنوياً في هذا الشهر وحضرنا الجلسة الافتتاحية وشاركنا في عدد من المحاضرات العلمية التي تحدثت عن مستقبل الطاقة بشكل عام في العالم وعن مستقبل الطاقة في ضوء المتغيرات العالمية في مجال البحث عن حوامل الطاقة وطرق نقلها، كما تحدثنا عن مستقبل الشركات الروسية والبلدان الأخرى العاملة في هذه المجالات.

وأضاف قدور: إننا شاركنا في مناقشات المحاضرات العلمية للشركات الروسية والأجنبية المشاركة في هذه الفعالية السنوية والتي يزيد عددها على ٥٠ شركة واطلعنا على الأساليب الحديثة والمتطورة في مجال صناعة النفط والغاز وفي مجال الطاقة بشكل عام.

وتابع قدور: إنه تم خلال اللقاءات مع وفود البلدان التي لنا معها اتفاقيات أو عقود، مراجعة لهذه الاتفاقيات والعقود وتم الاتفاق على زيادة التعاون فيما بيننا بما يتعلق بصناعة النفط والغاز.

سورية تتحفظ على أي عبارات في قرار الجامعة العربية يمكن أن يفهم منها المساواة بين المحتل الإسرائيلي والشعب الفلسطيني

دمشق-سانا

رحبت سورية بما تضمنه قرار جامعة الدول العربيــة في ختام اجتماعهــا غير العادي على مستوى وزراء الخارجية من إدانة لما يتعرض له الشعب الفلسطيني الشقيق من عدوان وانتهاك لحقوقه، ومطالبة لـ "إسرائيل" بتنفيذ التزاماتها بصفتهــا الجهة القائمة بالاحتلال فيما تحفظت بالمقابــل على أي عبارات يمكــن أن يُفهم منها المســاواة بــين المحتل الإســرائيلي والشــعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال.

وقالــت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان تلقت ســانا نســخة منه اليوم اعتمدت جامعة الــدول العربية قراراً في ختــام اجتماعها غير العادي على مســتوى وزراء الخارجية في مقر الجامعة فــي القاهرة يوم الأربعــاء ١١ – ١٠ – ٢٠٢٣ لتدارس العدوان الإســرائيلي الأخير على قطاع غزة والشــعب الفلســطيني، وسبل التحرك السياسي لوقف هذا العدوان بطلب من دولة فلســطين ودعم من سورية وعدد من الدول العربية.

وأضافت الخارجية: طالــب القرار بالوقف الفوري للحرب الإســرائيلية علــى قطاع غزة، وأدان كل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عدوان وانتهاك لحقوقه، وأكد على ضرورة رفع الحصار عن القطاع والسماح بالإدخال الفوري للمســاعدات الإنســانية والغذاء والوقود إليه، وضرورة وقف "إســرائيل" لقراراتها بحرمان القطاع من دخول الماء والكهرباء إليه.

وقالت الخارجية: كما أكد على حق الشعب الفلسطيني بإنشــاء دولته وعاصمتها القدس، وحذر من محاولات تهجيره خارج أرضه، وأكد على مبادرة السلام العربية.

وتابعت الخارجية: تضمن القرار في الوقت ذاته "دعوة جميع الأطراف إلى ضبط النفس"، و"دعــا إلــى إطلاق ســراح المدنيــين وجميع الأسرى والمعتقلين".

وأوضحت الخارجية أن الجمهورية العربية السورية رحبت عند اعتماد القرار بما تضمنه من إدانة لما يتعرض له الشعب الفلسطيني الشقيق من عدوان وانتهاك لحقوقه، ومطالبة لإســرائيل بتنفيــذ التزاماتهــا بصفتهــا الجهــة القائمة بالاحتلال وبمطالبته وقف إجراءاتها الإجرامية ضد قطاع غزة والشعب الفلسطيني.

وأكدت الخارجية إن سورية تحفظت بالمقابل على أي عبارات يمكن أن يُفهم منها المســاواة بين المحتل الإســرائيلي والشــعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال.

وأشــارت الخارجيــة إلــى أن تحفظــات الجمهورية العربية الســورية على هذه الجوانب مــن القــرار حظيت بدعــم العديد مــن الدول العربية، حيث ســجلت الجزائر والعراق وليبيا وتونس تحفظات في المنحى ذاته.

الخارجية: العدوان الإسرائيلي على مطاري دمشق وحلب للتغطية على جرائمه في غزة / تتمة

كما شددت وزارة الخارجية على تأكيد الجمهورية العربية الســورية وجوب وضع حد لجرائم الاحتلال الإسرائيلي التي عانت منها شــعوب المنطقة على مدى عقود طويلة، ومســاءلة ســلطات الاحتلال عن جرائمها.. وعلى الدول الغربية الثلاث دائمــة العضوية في مجلس الأمن الكف عن انحيازها الأعمى لكيان الاحتلال الإسرائيلي وعن سياساتها الانتقائية، وتمكين الأمم المتحــدة من وضع قراراتهــا ذات الصلة وفي مقدمتها القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٩٧ موضع التطبيق بما يضمن إنهاء الاحتلال، ووقف جرائمه بحق أهالي الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان العربي السوري والتهديد الذي يمثله للسلم والأمن في المنطقة وخارجها.

وفي وقتٍ سابق، خرج مطارا دمشق وحلب عن الخدمة نتيجة عدوانٍ إسرائيلي استهدفهما.

وقال مصدر عسكري في بيان: "حوالي الساعة ٥٠/١٣ مــن بعد ظهر اليوم نفذ العدو الإســرائيلي بالتزامن عدواناً جوياً برشقات من الصواريخ مستهدفاً مطاري حلب ودمشق الدوليين، ما أدّى إلى تضرّر مهابط المطارين وخروجهما عن الخدمــة". وأضاف المصدر: إن هذا العــدوان هو محاولة يائســة من العدو الإســرائيلي المجرم لتحويــل الأنظار عن جرائمه التــي يرتكبها في غــزة، والخســائر الكبيرة التي يتعــرّض لهــا على يد المقاومــة الفلســطينية، وهو جزء من النهج المســتمر في دعم الجماعــات الإرهابية المتطرفة التي يحاربها الجيش الســوري في شــمال البلاد، والتي تشكل ذراعاً مسلحاً للكيان الإسرائيلي وسيستمر الجيش العربي السوري بملاحقتها وضربها حتى تطهير البلاد منه.

بدورها، أعلنت وزارة النقل عن تحويل جميع الرحلات الجوية المبرمجة عبر مطاري دمشق وحلب (قدوم ومغادرة)، لتصبح عبر مطار اللاذقية الدولي.

وأوضحــت الــوزارة فــي بيان، أنــه "إثــر العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مطاري دمشق وحلب الدوليين وتســبب بخروجهما من الخدمة تم تحويل جميع الرحلات الجوية المبرمجة عبر المطارين من (قدوم ومغادرة)، لتصبح عبر مطار اللاذقية الدولي".

ولفتت الــوزارة إلى أن كوادرها في المؤسســة العامة للطيران المدني بالتعاون مع الشركات الوطنية المعنية باشرت بالكشف عن الأضرار التي لحقت بمدرجات المطارين وإزالة آثار العدوان، تمهيداً لإصلاحهما وإعادتهما للخدمة.

ودعت الوزارة المســافرين لترتيب أمور سفرهم ونقلهم ومواعيد رحلاتهم مع شــركات الطيــران ومكاتبها المعنية والتواصل مع إدارات المطارات لأي استفسار.

"مبادرة الحزام والطريق ومسؤولية الشباب العربي فيها" ضمن ملتقى البعث للحوار

درعا – دعاء الرفاعي

تناول ملتقى البعث الخامس للحوار، الذي نظمه مكتب الإعــداد والثقافة والإعــلام في فرع درعــا لحزب البعث العربي الاشــتراكي "مبــادرة الحزام والطريــق العالمية ومسؤولية الشباب العربي في هذه المبادرة".

وتم التأكيــد خلال الملتقــى على أهمية هــذه المبادرة بالنسبة لسورية ومنعكســاتها الاقتصادية الإيجابية على شــعبها، فمبادرة الحزام والطريق قديمــة وتهدف لاحياء طريق الحرير المعروف سابقاً، وتقوم على رؤية استراتيجية جديدة تغطي أكثر من ٦٥دولة وتهدف إلى بناء سوق كبير وموحد.

وأشــار الرفيق خالد منصور أمين سر مكتب الإعداد والثقافة والإعلام الفرعي إلى دور الصين الاقتصادي لتكون الأولى منافسة عالمياً، لذلك لجأت إلى مدّ يد العون إلى دول العالم الثالث من باب المشاركة لا الهيمنة، كما أنها تسعى لربــط الكثير من دول العالم بهــذا الطريق لتحقيق التبادل التجاري المشترك والرابح للجميع لا الخاسر، مبيناً أنهتتم حاليــاً أقوى عملية توزيع للقوى العالمية عبر التاريخ، حيث يخوض الغرب معركة يائســة من أجل الحفاظ على موقعه المهيمن، في وقت تحول مركز ثقل النمو من شــمال العالم إلى الجنوب، ومن الغرب إلى الشــرق، ولا سيما بعد بروز مجموعة "البريكس".

وفي معرض طرحه لســؤال عن ســبب توجه ســورية للشــراكة مع الصين، أكد منصور أن ســورية ووفق رؤية الســيد الرئيس بشار الأســد، الأمين العام للحزب، والتي قدمها عام ٢٠٠٤، حيث طــرح في حينه فكرة ربط البحار الخمســة، إضافةً إلى وجود نقاط التشــابه المشتركة بين الدولتين.

وتابع: كما شــكلت زيارة الســيد الرئيس نقطة تحول هامة في تاريخ سورية الحديثة وكسر الحصار السياسي والاقتصادي المفروض على سورية. كما ترى الصين أهمية كبيرة في الشــراكة مع ســورية، لأن الفكر الاستراتيجي الصينــي ينظر إلى كل العلاقــات الدول على أنها مصالح متبادلة ومشــتركة، ولكون سورية تمتلك موقعاً استرتيجياً متميزاً على اعتبارها بداية عمق آسيا، وتمّ بالنسبة للصين فرصة اســتثنائية واعدة في مجال الاستثمار في قطاعات النفط والبترول والطاقة البديلة.

وتطرّق منصور إلى شــرح عدّة عراقيل وتحديات تقف أمام مبادرة "الطريق والحزام" ومنها ما يتعلّق بالخلافات بين الدول الكبرى والولايــات المتحدة الأمريكية، والخلاف على الحــدود، وكذلــك العراقيل التي تواجه ســورية في مضمار الاســتفادة من المبادرة وأهمهــا المعوقات المتعلقة بتعديل بعض التشريعات وآليات العمل الاقتصادية.

بــدوره لفت الدكتور خالد المقداد، كلية الحقوق، جامعة دمشــق، إلى دور الشــباب في التعاطي مــع هذه، وأخذ دوره الكامل، ولا ســيما أن الصين تســعى لاســتقطاب جيل الشــباب لدمج وبلورة أفكارهــم وإعطائهم الفرصة والاستعداد الكافي لاستثمار هذه الرغبات.

أرمينيا.. وقفة حداد على أرواح شهداء الكلية الحربية

يريفان- سانا

نظمت السفارة السورية في أرمينيا وقفة حداد على أرواح شهداء الاعتداء الإرهابي الذي اســتهدف حفل تخريج طلاب الكلية الحربية في مدينة حمص.

وأكدت ســفيرة ســورية في يريفان نــورا آريســيان في كلمة لهــا أن ذلك الاعتــداء الإرهابــي لن يثني الشــعب السوري عن المضي قدما في استئصال الإرهاب وســيواصل تحرير الأراضي، مشددة على ضرورة التصدي للجرائم التي يقــوم بها الإرهابيــون ومواجهة مخططاتهم.

بــدوره عبر رئيس مجلــس الجالية الســورية في أرمينيا جورج برسيفيان وأبناء الجالية المشــاركون بالوقفة عن التضامن مع أسر الشهداء وعن وقوفهم مــع وطنهم فــي التصــدي للتنظيمات الإرهابية.

كما أدان فرع الاتحاد الوطني لطلبة ســورية فــي أرمينيا بأشــد العبارات الاعتــداء الإرهابــي، مطالبــا المجتمع الدولي باتخاذ مواقف صارمة ضد كل من يرعى هذا الإرهاب.

المهندس عرنوس يوافق على توصيات اللجنة الاقتصادية في عدد من القطاعات

دمشق- سانا

وافق رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس على عدد من توصيات اللجنة الاقتصادية في قطاعات التربية والمالية، والشؤون الاجتماعية والموارد المائية.

حيث تمت الموافقة على توصية اللجنة الاقتصادية المتضمنة التصديق على عقد لتأهيل ١٢ شعبة في مدرسة المتفوقين في صحنايا مع الأثاث، كون المدرسة تخدم منطقة ذات كثافة سكانية عالية، بالإضافة إلى الموافقة على العقد المبرم لصالح الهيئة العامة للضرائب والرسوم لتوريد المستلزمات الشبكية لأعمال الربط الداخلي والخارجي لزوم مديريات المالية في المحافظات ومناطق المال التابعة لها.

كما وافق المهندس عرنوس على توصية اللجنة الاقتصادية المتضمنة تصديق العقد المبرم بين وزارة الموارد المائية ومؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية لتنفيذ مشروع ربط مصبات الصرف الصحي لمدينة النبك مع موقع محطة المعالجة، وذلك بهدف حماية البيئة المائية والطبيعية والسكانية، ورفع التلوث وحماية آبار الشرب لمدينتي النبك ودير عطية والمناطق المحيطة.

كذلك تمت الموافقة على توصية اللجنة الاقتصادية المتضمنة تأييد مقترح وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل برفع قيمة الجعالة اليومية للنزلاء في مؤسسات الرعاية الاجتماعية لتصبح ٣٥٠٠ ليرة سورية.

السفير عطية: الاعتداء الإرهابي على الكلية الحربية جاء بأوامر أمريكية وغربية

لاهاي-سانا

أكد مندوب سورية الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي السفير ميلاد عطية، أن الاعتداء الإرهابي على الكلية الحربية في حمص ما كان ليحصل لولا أوامر وتوجيهات الولايات المتحدة وفرنسا وغيرهما من دول غربية، ما تزال تقدم الدعم والتمويل والتسليح والتدريب، بما في ذلك الأسلحة الكيميائية للإرهابيين الموجودين على الأراضي السورية، مشيراً إلى أن هذا النهج الغربي شجع أولئك الإرهابيين على ارتكاب المزيد من الجرائم البشعة بحق المواطنين السوريين.

وأوضح عطية في بيان اليوم خلال افتتاح الدورة الـ ١٠٤ للمجلس التنفيذي للمنظمة التي بدأت أعمالها أمس وتستمر أربعة أيام، أن الأمانة الفنية لمنظمة الحظر تتجاهل بوصفها منظمة دولية، كل التقارير الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة، وتلك التي تقدمها اللجان والفرق المتخصصة إلى مجلس الأمن، والتي تؤكد جميعها أن المجموعات المدرجة على قوائم مجلس الأمن ككيانات إرهابية، مثل تنظيمي "جبهة النصرة" و"داعش" تمكنت من امتلاك أسلحة متطورة، ومنظومات جوية استخدمها الإرهابيون في مناسبات متعددة بما في ذلك الأسلحة الكيميائية، وكانت تنظم استخدام الأسلحة الكيميائية وتشجع عليها، وتقوم بتصنيع وإنتاج صواريخ وقذائف هاون كيميائية، إضافة إلى تطوير واختبار وتسليح ونشر مجموعة من العوامل الكيميائية، مشيراً إلى أن أوضح مثال على ذلك، ما قامت به المجموعات الإرهابية قبل أسبوع من استهداف إحدى الكليات العسكرية في سورية، بطائرات مسيرة، أثناء حفل تخرج الطلاب الضباط فيها، والذي راح ضحيته مئات المواطنين الأبرياء بين شهيد وجريح، معظمهم نساء وأطفال.

وأكد عطية أن هذه الجريمة الإرهابية البشعة الجبانة ما كان لها أن تحصل لولا أوامر وتوجيهات الولايات المتحدة وفرنسا وغيرهما من دول غربية ما تزال تقدم كل أشكال الدعم والتمويل والتسليح والتدريب، بما في ذلك الأسلحة الكيميائية للإرهابيين الموجودين على الأراضي السورية، والتغطية على جرائمهم، وأن هذا النهج الغربي شجع أولئك الإرهابيين على ارتكاب المزيد من الجرائم البشعة بحق المواطنين السوريين، بما في ذلك الاستمرار بالتحضير لاستخدام مواد سامة كأسلحة، لاتهام الدول السورية بها، محذراً من إمكانية تحميل الإرهابيين لتلك الطائرات المسيرة المتطورة بأسلحة كيميائية، وبالتالي، فإن خطر امتلاك واستخدام الإرهابيين لأسلحة كيميائية يهدد الأبرياء في مناطق أخرى من العالم.

وبين عطية أن سورية انضمت إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية في الـ ١٤ من تشرين الأول عام ٢٠١٣، انطلاقا من إيمانها الراسخ بضرورة التخلص من أحد أخطر أنواع أسلحة الدمار الشامل، وكان قراراً سيادياً سورياً خالصاً، ولرفضها القاطع استخدام الأسلحة الكيميائية لأسباب أخلاقية وإنسانية، ولذلك بذلت قصارى جهدها وعملت بكل جد والتزام ومصداقية وشفافية على تنفيذ كل ما يترتب عليها من التزامات بموجب عملية الانضمام هذه، خلال وقت قياسي، رغم الجداول الزمنية الصارمة التي فرضتها المنظمة والأوضاع الصعبة للغاية، التي مرت بها سورية نتيجة الحرب التي فرضت عليها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها من دول غربية ومجموعات إرهابية.

وأشار مندوب سورية الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى أنه طوال السنوات العشر المنصرمة، أنجزت سورية كل ما هو مطلوب منها، وتعاونت بشكل كامل مع الأمانة الفنية للمنظمة وفرقها، وتم تدمير مخزون سورية من السلاح الكيميائي بالكامل، وهذا ثابت في تقارير الأمانة الفنية والمدير العام للمنظمة، التي تؤكد أنه تم تدمير جميع المواد الكيميائية التي أعلنت عنها سورية والتي رحلت من أراضيها عام ٢٠١٤، كما تحققت الأمانة الفنية من تدمير جميع مرافق إنتاج الأسلحة الكيميائية التي أعلنت عنها سورية.

وبين عطية أن سورية واجهت حملة غير مسبوقة تاريخيا من التشكيك والاتهامات الباطلة بعدم التعاون مع المنظمة وأمانتها الفنية، وتحولت منظمة الحظر فيما يخص ملف الكيميائي في سورية، من منظمة فنية لها أهداف سامية إلى أداة في لعبة جيوسياسية تقودها الولايات المتحدة وحلفاؤها، حيث ابتعدت المنظمة عن المهنية والأهداف التي أنشئت من أجلها، وتعيش حالياً انقساماً غير مسبوق يهدد مستقبلها.

ولفت عطية إلى أن سلوك تلك الدول يتناقض بشكل صارخ مع نصوص الاتفاقية، ومع مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ويندرج هذا النهج الغربي المدمر في إطار توظيف المنظمة وما تبقى من الجوانب الفنية في "ملف الكيميائي" لخدمة أغراضها السياسية العدائية ضد سورية، واستخدام هذا الملف كوسيلة للتدخل العسكري وتبرير العدوان المتكرر على الأراضي السورية، وتبرير أي عدوان تخطط له الدول الغربية ضد سورية مستقبلا، حيث عانت المنظمة منذ عام ٢٠١٨ من انحراف خطير في عملها، نتيجة محاولات الدول الغربية فرض قرارات تخالف ما تنص عليه الاتفاقية، ما أدى إلى حالة من الاستقطاب والانقسامات الحادة لم تشهدها من قبل.

وأوضح عطية أن الأمانة الفنية للمنظمة أقرت في مذكرة لها صدرت في الـ ٢٧ من أيلول الماضي بأن سورية زودتها بأكثر من ٢٠٠ رسالة عن محاولات الإرهابيين التحضير لفبركة حوادث استخدام مواد سامة كأسلحة لاتهام الدولة السورية بها، معرباً عن أسف سورية للتجاهل المتعمد وإهمال كل ما قدمته من معلومات وأدلة عن امتلاك الإرهابيين أسلحة كيميائية، واستخدامهم لها في أكثر من حادثة وقعت بحق المواطنين وعناصر الجيش العربي السوري، بتعليمات من الولايات المتحدة وفرنسا ودول غربية أخرى وتركيا، وفوق كل ذلك، تقول الأمانة الفنية في تقريرها إنه لم تظهر قط مثل هذه الصلة بين محتوى هذه المذكرات السورية وتحقيقات الأمانة.

وأكد عطية مجدداً رفض سورية القاطع لاستخدام الأسلحة الكيميائية من أي جهة كانت، وفي أي زمان أو مكان، وتشديدها أنها لم ولن تستخدم تلك الأسلحة لأنها لا تمتلكها أصلاً، وقد عبرت عن موقفها الواضح، في أكثر من مناسبة، بأنها معنية بوجود فرق تحقيق تتبع لمنظمة الحظر، على أن تكون فرقاً غير متحيزة ونزيهة، وتعمل بمهنية بعيدا عن التسييس، وألا تتحول إلى أداة سياسية لتحقيق أهداف الدول الغربية المعروفة بمواقفها المعادية لسورية منذ عام ٢٠١١ حتى الآن، إلا أن الواقع كان عكس ذلك تماماً.

وجدد عطية مطالبة سورية للأمانة الفنية بعدم الانصياع للضغوط التي تمارسها الدول الغربية، وأن تقوم بأداء المهام الموكلة إليها كما تنص الاتفاقية معيدا التذكير بموقفها الثابت من "فريق التحقيق وتحديد الهوية" منقوص الشرعية، الذي أعطي ولاية تخالف نصوص الاتفاقية، الأمر الذي دفع سورية، ودولا أخرى، إلى عدم الاعتراف بشرعية هذا الفريق وعمله، ورفضها أي مخرجات صدرت أو ستصدر عنه مستقبلاً، انطلاقاً من احترامها وتقيدها والتزامها بنصوص اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

وأكد مندوب سورية الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن تحقيق عالمية اتفاقية الحظر يمثل خطوة مهمة جدا في ضمان إقامة نظام عالمي فعال ضد الأسلحة الكيميائية، إلا أن هذا الأمر لن يتحقق من دون إلزام "إسرائيل" بالانضمام إلى الاتفاقية، ووضع أسلحتها النووية والكيميائية والبيولوجية تحت الرقابة الدولية، مشيراً إلى أن ممارسات الأمانة الفنية مع الدول التي تنضم لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، وخاصة في الظروف الراهنة، لا تشجع على تحقيق عالمية الاتفاقية، والمفارقة أنه لا أحد يناقش تهديد "إسرائيل" التي تمتلك السلاح الكيميائي للأمن والسلم في المنطقة والعالم، أما الدول التي تنضم إلى الاتفاقية، مثل سورية، فيتم التعامل معها بطريقة لا تنسجم مع الحد الأدنى من التفهم والإيجابية.

وطالب عطية بوجوب التعاون الدولي لمواجهة القيود غير الشرعية التي فرضتها بعض الدول المعروفة على نقل التكنولوجيا العلمية للأغراض السلمية إلى الدول النامية، وإخضاعها لإجراءات أحادية قسرية غير شرعية ضد دول أخرى، بهدف منعها من تحقيق التنمية الاقتصادية والعلمية لشعوبها، ومنعها من استخدام الكيمياء للأغراض السلمية في مخالفة صريحة لأحكام الاتفاقية وللقانون الدولي، مجدداً رفض سورية القاطع للإجراءات القسرية أحادية الجانب، التي تفرضها الولايات المتحدة ودول غربية عليها في انتهاك صريح وفاضح لأحكام المادة الـ ١١ من اتفاقية الحظر ومبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ومطالبتها تلك الدول، التي تدعي زوراً وبهتاناً حرصها على الشعب السوري، بالتوقف عن هذه السياسة غير الأخلاقية وغير الإنسانية.

ولفت عطية إلى أن بعض الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، ما زالت تعمل على إقحام منظمة الحظر الفنية بقضايا جيوسياسية وأمنية ذات طابع إقليمي ودولي، ويبرز ذلك جلياً باستخدام تلك الدول لاجتماعات أجهزة صنع السياسات في المنظمة منصة لتوجيه اتهامات باطلة لروسيا فيما يتصل بالعملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، مؤكداً حق روسيا في الدفاع عن نفسها وحماية أمنها القومي رداً على السياسات الغربية العدوانية، وأن موقف سورية المؤيد للعملية، كان وسيبقى قائماً على اعتبارات ومبادئ سياسية وأخلاقية وقانونية راسخة.

يشار إلى أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تعقد في العام ثلاث دورات للمجلس التنفيذي، حيث عقد المجلس دورته الـ ١٠٢ في آذار الماضي، والدورة الـ ١٠٣ في تموز، ويستمر المجلس في دورته الحالية حتى الـ ١٣ من الشهر الجاري، حيث تنعقد هذه الدورة، قبل شهر من انعقاد مؤتمر الدول الأطراف في دورته الـ ٢٨ التي ستناقش المداولات ومشاريع القرارات التي يتم تقديمها من المجلس التنفيذي الخاصة بعمل المنظمة، وقد شارك في اجتماعات هذه الدورة نائب مندوب سورية الدائم لدى المنظمة السفير الدكتور لؤي العوجي.

نمرٌ من ورق / تتمة

وللسخرية المرة، ومع بروز كثير من الانتقادات لحكومة بنيامين نتنياهو المتطرّفة حول فشلها الاستخباراتي، ومع أن أطرافاً معيّنة اقترحت عليها أن تسرّب أخباراً حول رصد جيش الاحتلال لتحرّكات غريبة في القطاع قبيل انطلاق عملية "طوفان الأقصى"، إلا أنه لا يمكن لأيّ مراقب أن ينفي حقيقة الفشل المدوي الذي ضرب مختلف الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، بل وحالة الشلل التي أصابت المؤسسة العسكرية الإسرائيلية نفسها، ليس في محيط غزة وحسب، وإنما على كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بحيث ظهر جنود الاحتلال مثل دمى رخوة، لا حول لها ولا قوة بين أيدي المقاومين الأبطال الذين كانوا ينتشلونهم كالخرق من دباباتهم!!

وإن أية عملية دعائية وتضليلية لن تستطيع بعد الآن أن ترمّم صورة الاستخبارات العسكرية الصهيونية، ولا صورة جنود الاحتلال، التي تمزّقت وتمرغت بالجبن والعار، بل ستكرس اعترافاً ضمنياً بأن المقاومة تدرك قبل غيرها أنها إنما تتعامل مع نمر من ورق.

وفي جميع الأحوال يدرك المراقب لطبيعة تعاطي الكيان مع الصدمة أنه عاجز بالفعل عن مواجهة الشعب الفلسطيني وجهاً لوجه، حيث لا يزال إلى الآن يعمل على قصف الأماكن المدنية في غزة في محاولة للضغط على المقاومة الباسلة التي لم يتمكّن إلى الآن من مواجهة صواريخها أو إيقاف تسلل عناصرها إلى "مستوطنات الغلاف" باعتراف كبار قادته.

طلال ياسر الزعبي

١٣١ ألف طفل متسرب من اللقاحات هدف حملة "الصحة" و"اليونيسيف"

دمشق- حياة عيسى

أطلقتْ وزارة الصحة خلال ورشة عمل حملةً لمتابعة الأطفال المتسرّبين من اللقاحات، وذلك بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة "اليونيسيف"، للوصول إلى كافة الأطفال في مختلف المحافظات من عمر يوم إلى خمس سنوات من تاريخ ١٥– ١٩ تشرين الأول لعام ٢٠٢٣.

مديرة الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة الدكتورة رزان طرابيشي بيّنت خلال الورشة التي أقامتها وزارة الصحة بالتعاون مع اليونيسيف، أنه نظراً لوجود عدد من الأطفال المتسربين من لقاحاتهم الروتينية، فقد تمّ التأكيد على أهمية تنفيذ الحملة لتعزيز التلقيح الروتيني ولمتابعة المتسربين، وذلك تحقيقاً لأهداف الحملة الوطنية لتخفيض معدلات المرضى والوفيات للأطفال دون سن الخمس سنوات، علماً أن هدف الحملة متابعة وحماية الأطفال من الأمراض المشمولة ببرنامج التلقيح الوطني ورفع نسب التغطية إلى أكثر من ٩٥٪ بجرعات اللقاح كافة.

وأشارت طرابيشي إلى آلية العمل التي تطبق خلال الحملة، وتمثّلت بإعطاء الأطفال اللقاحات المستحقة، مع التأكد من تلقيحهم كافة اللقاحات المستحقة لهم، إضافة إلى تزويد الأهالي ببطاقة لقاح في حال فقدان بطاقاتهم الأساسية، بالتزامن مع العمل في جميع المراكز الصحية المقدمة لخدمة اللقاح، بالإضافة إلى مراكز محدثة في الأماكن التي لا يوجد فيها مراكز صحية أساسية وكذلك من خلال الفرق الجوالة في الأماكن البعيدة.

كما عرجت طرابيشي إلى خطة الحملة الحالية والتي تمثلت بالوصول إلى كافة المحافظات ماعدا الأماكن التي مازالت خارج السيطرة، علماً أن الهدف الأساسي للحملة الوصول إلى ٢ مليون و٨٠٠ ألف طفل، تمّ الوصول إلى ٢٤٧٨٦٤٢ طفلاً، في حين تمّ الكشف عن نحو ٣٢٢٦٢٠ طفلاً لم يتمّ الوصول لهم، أي تبيّن وجود ١٣١ ألف طفل متسرب من اللقاحات، وبالنسبة لأماكن تنفيذ الحملة فقد تمّ تجهيز ٩٨١ مركزاً ثابتاً و٢٦٤ مركزاً محدثاً، بالإضافة إلى وجود ٦١٣ فريقاً جوالاً وأكثر من ٩٥٤٩ عنصراً صحياً مشاركاً بالحملة.

يُشار إلى أن اللقاح آمن وضروري لحماية الأطفال، علماً أن الوزارة تملك أفضل سلاسل لتبريد وحفظ اللقاحات على جميع المستويات كونها تملك مصادر طاقة مميزة لها.

عنب السويداء الأول إنتاجياً.. وحمص تستحوذ على 50 % من المساحة المزروعة

دمشق – البعث

بيّن رئيس دائرة البستنة في وزارة الزراعة المهندس علي الداحوري أن الإنتاج الإجمالي من الكرمة في الموسم الحالي قُدّر بنحو ١٩٤٩٥٤ طناً، حيث احتلت محافظة السويداء المرتبة الأولى بالإنتاج بكمية ٤٧١٠٢ طن، تليها حمص بإنتاج ٤٤٨٧٥ طناً، وبعدها حلب بإنتاج ٢٤٠٢٥ طناً.

وأوضح الداحوري أن المساحة الإجمالية المزروعة بأشجار الكرمة في سورية تبلغ نحو ٣٨٧٠٥ هكتارات، وأن زراعتها تتركز في محافظة حمص بمساحة ١٨٧٧١ هكتاراً، أي بنسبة ٥٠٪ من المساحة المزروعة في القطر، ثم تليها في المرتبة الثانية محافظة السويداء بمساحة ٩٩٩٢ هكتاراً.

ولفت الداحوري إلى أن الإنتاجية في الكرمة تختلف حسب طريقة التربية والصنف والظروف المناخية لكل منطقة، حيث تعتمد محافظة السويداء على التربية الزاحفة، أما محافظة حمص فتعتمد على طريقة تربية العرائش والتربية الكأسية، ذاكراً أن هناك العديد من الأصناف التي تزرع في سورية مثل "البياضي والدوماني والحلواني والبلدي والسلطي"، وتنتج غراس هذه الأصناف في المراكز الزراعية التابعة للوزارة وهي مطعمة على أصول أجنبية مرة مثل (روكجري – B٤١) حيث تتميّز هذه الأصول بمقاومتها لحشرة

الفيلوكسيرا والنيماتودا والتي تعدّ من أهم آفات الكرمة المطعمة، وأيضاً مقاومة للجفاف والأراضي الكلسية.

وأضاف: إن زراعة الكرمة تنجح في الترب البيضاء الكلسية والحمراء والبازلتية، كما تنجح في المناطق المرتفعة الحرارة، حيث تتحمّل الجفاف وقلة الأمطار وتمتاز بمقاومتها للصقيع، وتعتبر درجة الحرارة المناسبة بين (٢٨– ٣٦) درجة مئوية.

حوافز وحواجز...!

قطعت اللجنة المركزية للحوافز والعلاوات التشجيعية والمكافآت شوطاً كبيراً في إقرار نظام التحفيز الوظيفي للعاملين في أكثر من وزارة ومؤسساتها المختلفة التابعة لها، والذي يتضمن حوافز إنتاجية وحوافز مادية وعلاوات تشجيعية، وقد قوبل ذلك بترحيب العاملين الذي عانوا كثيراً وما زالوا من "خيار وفقوس" المكافآت والحوافز التي كانت تتحكّم فيها المزاجية في ظلّ غياب المعايير والضوابط العادلة!.

وعلى أهمية هذا الإجراء التحفيزي الذي يأتي كخطوة جيدة جداً على طريق إصلاح نظام الرواتب والأجور الذي لا زال يعاني من عديد المطبات، هناك جانب آخر لا يقلّ أهمية عنه وهو ما يتعلق بضرورة تطوير المنظومة الإدارية، وخاصة في المؤسسات التي تعاني من "أمراض إدارية" تشكل عائقاً أو حاجزاً أمام تطورها وتحسين أداء العاملين فيها بشكل سلس يُريحهم ويرضي المواطن (الزبون) في الوقت ذاته، لذا من المفروض أن يتمّ الشغل على هذا الجانب المهمّ وجعله من ضمن الأولويات للوصول إلى مؤسسات "مرنة إدارياً، وكريمة مالياً"، فأمرٌ إيجابيٌ جداً أن يسير الإصلاح الإداري جنباً إلى جنب مع التحفيز المالي.

إن وجود بيئات عمل مرنة خالية من عقد الروتين المملّ والبيروقراطية القاتلة للإبداع يساهم في نشر الطاقة الإيجابية بين العاملين ويشعرهم بالرضا، ويدفعهم إلى إنجاز عملهم بسرعة وإتقانه بجودة عالية وتقديم أقصى ما لديهم من جهد، وهذا ما يشكّل محفّزاً آخر، حيث يفتح باب المنافسة الشريفة بين العاملين لتقديم الأفضل بهدف الحصول على المكافأة الأعلى، وهو حق مشروع لكلّ موظف مجتهد، ففي علم الإدارة والاقتصاد دائماً ما كان التطوير الإداري مدخلاً ضرورياً للإصلاح الاقتصادي، وخاصة إذا كان قائماً على التحفيز، ومن المعلوم أن كفاءة العامل تتوقف على عاملين مهمين هما المقدرة، والرغبة، فالمقدرة تتطلّب مهارات متقدمة تحتاج دائماً لتنمية وتطوير، فيما تُعَزّز الرغبة بالتحفيز المادي والمعنوي معاً، وبذلك لا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى.

بالمختصر، إن إقرار الحوافز الإنتاجية المادية والعلاوات التشجيعية أمرٌ في غاية الأهمية والضرورة، لكن في الوقت ذاته من المهمّ أيضاً ألّا ننسى التحفيز والتطوير الإداري، فكلاهما مهمّ وضروري لتطوير الموارد البشرية وأدائها والارتقاء بجودة الإنتاج، فعندما تتطابق وتتحقق مصالح العاملين مع مصالح المؤسسات فإن ذلك سيساهم دون أدنى شك في خلق الرضا عند العاملين مما يقوي دوافعهم للعمل ويقلل من الرغبة في الاستقالات المبكرة والتي كثرت في الآونة الأخيرة إلى درجة باتت المؤسسات مهدّدة بالإغلاق نتيجة هجرة العاملين من أصحاب الخبرة والكفاءة.

غسان فطوم

في اليوم العالمي للصحة النفسية.. أقل من 80 طبيباً و4 مراكز علاجية في جميع المحافظات

دمشق – لينا عدره

نقصٌ كبيرٌ جداً في أعداد الأطباء النفسيين الذين لا يتجاوز عددهم الـ ٨٠ طبيباً في كلّ سورية، ويتركز معظم هؤلاء في المدن الكبرى كدمشق وحلب، مع غياب كليٍّ لأي طبيب في عددٍ من المحافظات، إضافةً لسفر أعدادٍ كبيرة من الخريجين الشباب نتيجة ظروفٍ معينة.

وفي تصريحٍ لـ "البعث"، بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية، أوضح الدكتور يوسف لطيفة رئيس قسم الأمراض الباطنية الاختصاصي في الطب النفسي في مستشفى المواساة، أن هذا الانخفاض لا يقتصر على العنصر البشري، بل يشمل المراكز الصحية والمستشفيات المتخصّصة بالطب النفسي، والتي لا يتجاوز عددها أربعة، ثلاثة منها تتبع لوزارة الصحة إضافةً للشعبة النفسية في المواساة، مشيراً إلى أن الصحة النفسية ليست رفاهية، بل هي جزء مهمّ من متطلبات ضرورية وركيزة أساسية لبناء مجتمع سويّ.

لطيفة أكد خلال حديثه أن النقص الحاصل في الكادر الطبي ليس بالأمر الجديد، فقد عانى هذا الاختصاص حتى قبل فترة الحرب من ضعفٍ ونقص في أعداد الأطباء وقلة المراكز، إلا أن الحرب لا شك أدت إلى تراجعٍ كبيرٍ جداً بالأعداد.

وحول مفهوم الصحة بيّن لطيفة أن منظّمة الصحة العالمية أضافت الصحة النفسية كجزء من الصحة عامةً، بعد أن كان مفهوم الصحة سابقاً مُقتصراً على خلو الجسم من الأمراض الجسدية فقط، في حين بات اليوم الشخص الذي لا يعاني من أية أمراضٍ واضطرابات نفسية وجسدية على حدّ سواء شخصاً معافىً وسليماً.

وحول أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً في أوقات الأزمات، بيّن لطيفة أن الأزمات والكوارث والحروب تؤهب الكثير من الاضطرابات النفسية، أو قد تكون سبباً في مجموعة منها، كالاضطرابات المرتبطة بالصدمة "اضطراب الكرب أو الصدمة النفسية الحادة" التي قد تصيب الشخص بعد تعرّضه لصدمة نفسية تهدّد توازنه وبقائه النفسي والجسدي، ترافقها أعراض معينة تبدأ بالظهور خلال ٢٤ ساعة من التعرض للصدمة ولا تتجاوز ٣٠ يوماً، لافتاً إلى أن تجاوز مدة الشهر يشير إلى دخول الشخص لما يُسمّى "اضطراب الكرب أو اضطراب التوتر والإجهاد ما بعد الصدمة أو ما بعد الرض، وهما المرضان الأكثر شيوعاً، اللذان تمّت ملاحظتهما في المجتمعات التي تعرّضت لكوارث أو حروب"، تصاحبهما أعراض عدة كالقلق والعصبية الزائدة والنزق وعدم التركيز والنسيان والأرق وفقدان الشعور بالمتعة وتوقع الأسوأ والشرود، إضافةً للكوابيس المرتبطة بالحدث الصادم وشكاوى جسدية وصداع وآلام في الكتف والرقبة والبطن والإسهال في بعض الأحيان، ونقص في الشهية أو العكس شراهة وزيادة في الوزن أو هروب للنوم مع شعوره بأنه يعيش من دون هدف.

ويؤكد لطيفة أن اضطراب الكرب ما بعد الصدمة هو الأكثر انتشاراً في سورية بنسبة تصل إلى ٣٠٪، وخاصةً بين طلاب المدارس والجامعات، بناءً على أبحاثٍ أُجريَت مؤخراً، وانتشاره بنسبٍ قد تتجاوز ٣٠٪ في معظم دول العالم، لافتاً إلى أن النسب الطبيعية في الأحوال العادية للمجتمعات المستقرة يجب أن تتراوح ما بين ٥– ١٠٪.

وبيّن لطيفة أن نسب الاضطرابات النفسية في مجتمعنا ورغم ارتفاعها إلى أنها أقل من المتوقع، في مؤشرٍ إيجابي على قوة المجتمع السوري وبنيته المتماسكة وقدرته على التكيف والتقبل، مؤكداً أنّ أي مجتمع ذي قدرة تكيّف منخفضة لو تعرّض للظروف القاسية التي تعرّض لها المجتمع السوري لكانت نسب الاضطرابات النفسية فيه مرتفعة بشكلٍ كبير جداً.

أما عن نظرة المجتمع للمرض النفسي وما يرافقها من وصمة عار أو خجل، فيؤكد لطيفة أنه، وعلى الرغم من أن الخوف من مراجعة الطبيب لا يزال موجودا وبنسبة مرتفعة، إلا أن السنوات الأخيرة بيّنت ارتفاع الوعي تجاه الأمراض النفسية بشكلٍ ممتاز وبنسبةٍ عالية، وخاصةً مع تقبل الناس لوجود مرض نفسي، مشدداً على أهمية الدورات التوعوية ووسائل الإعلام إضافةً لمعاناة الشخص نفسه التي تدفع به لكسر الحواجز الوهمية تجاه الوصمة والخوف والخجل من مراجعة الطبيب، لافتاً إلى أننا بتنا نلحظ نوعاً من الاستبصار والوعي في المجتمع، لوجود وضرورة مواجهة المشكلة النفسية بالتوجّه لمعالج نفسي في الحالات الخفيفة كالقلق أو الاضطرابات النفسية العابرة لعدم حاجتها لأدوية، أو لطبيب نفسيٍّ في الحالات المتوسطة والشديدة التي لا بدّ من المعالجة الدوائية لها، نافياً جملةً وتفصيلاً النظرة الخاطئة غير الصحيحة حول كل ما يُشاع عن التأثيرات الجانبية للأدوية النفسية، مضيفاً أن ما يثير الدهشة عند البعض تركيزهم على التأثير الجانبي للأدوية النفسية ونسيان التأثير الجانبي لأدوية السرطان على سبيل المثال لا الحصر، مؤكداً أن تأثيرات الأدوية النفسية جانبية وعابرة ومؤقتة، رافضاً الظلم والتمييز للمرضى وللأدوية النفسية، ومشدداً على أنها آمنة ولا تسبّب أي نوع من الإدمان، وخاصةً إذا ما أُعطيَت عن طريق طبيب، مشيراً إلى أن إدمان غالبية الأشخاص على الأدوية النفسية سببه قطعاً ليس الطبيب، وإنما قد يكون عن طريق أخذه نصيحةً من بعض الأشخاص، جازماً بأن احتمالية إدمان أي مريض يلتزم بوصفة طبيبه إن لم تكن صفراً فهي حكماً منخفضة جداً جداً، لافتاً إلى أن قلة التنسيق بين الأطباء والصيادلة ونقابة الأطباء قد ينجم عنها عدم تقيّد بعض الصيادلة بالوصفات الطبية.

ويؤكد لطيفة أن استخدامنا لوسائل دفاع نفسية للتخفيف من المشكلات النفسية كالرضا وتقبل الواقع هو جزء مهمّ جداً يساعدنا كثيراً، لأن رفض الواقع وعدم تقبله من أهم الأسباب المؤدية للمشكلات النفسية، وبالتالي لا بدّ لنا للتخلص من تلك المشكلات من التمتع بنظرة مستقبلية إيجابية.

رغم القرارات والبلاغات شديدة اللهجة.. "التربية" لم تستطع كبح تجاوزات التعليم "الخاص"

رغــم كثرة البلاغات والقرارات شــديدة اللهجة، يبــدو أن وزارة التربية لم تســتطع لجم تجاوزات وخروقات المؤسســات التعليمية الخاصة، التي أمعنت بارتكاب المخالفات وعدم تطبيق قرارات "ملزمة" الصادرة عن الوزارة ولم تتقيد بالتعليمات النافذة.

الــوزارة لم تألُ جهداً بالتأكيــد على مديرياتها بمتابعــة المدارس والمعاهد الخاصة، ولاســيما أن لكل مدرســة خاصة مندوب تربــوي يعنى بكافة الأمور ويشرف على حســن تطبيق القرارات الصادرة، إلا أن تربويين قلّلوا من أهمية وجــود المندوبين، ولاســيما أن "أغلبهم يرتمي بأحضان هــذه المدارس لينقلب دورهم من مشــرف إلى مدافع عن كلّ تلك التجاوزات والمخالفات" من قبل تلك المدارس.

هــذا الاتهام لا يمكن تعميمه علــى الجميع، لكن من خــلال متابعتنا لعمل دوائر التعليم الخاص لم نجد ما يدحض هذا الاتهام، وخير دليل تلك المخالفات الواضحة للعيان من أغلب أصحاب المؤسّســات التعليمية الخاصة، والتي تبدأ من أسلوب التســجيل الكيفي والانتقائي للطلبة الأوائل ولا تنتهي عند الأقساط الجنونية غير المنطقية، إضافة إلى غياب الالتزام بالخطة الدرســية، لا من حيث المناهج ولا من حيث توقيت الدوام المدرسي.

تعاميم وزارية

الــوزارة أكدت في تعاميمهــا على مديرياتها فــي المحافظات على ضرورة متابعة دوام المؤسسات التعليمية الخاصة (المخابر اللغوية) والتأكد من التزامها بأوقات الدوام، والتعميم على جميع المدرّســين بضــرورة التقيد بأداء واجبهم المهنــي ضمن المدارس الحكومية، وعدم اســتغلال الطلاب أو إلزامهم بالمعاهد الخاصــة تحت طائلة المســؤولية، وتكثيف عمل الضابطــة العدلية وفق مهمات رسمية ومحدّدة للرصد والمتابعة والإبلاغ عن العقارات التعليمية غير المرخصة ليصار إلى إغلاقها.

واضحة للعيان

هنا.. يؤكد أكثر من صاحب مؤسّســة تعليمية خاصة مرخصة أصولاً على الظلم الذي يقع على كلّ المرخصين نتيجة الانتشــار العشوائي والمخالف لمعاهد وروضــات خاصة، و"على عــين دوائر التعليم الخــاص والمجمعات التربوية"، مســتغربين تشــدّد المعنيين في مديريات التربية بالجولات والمتابعة عليهم، في وقــت يتمّ تجاهــل تلك المخالفات التــي تعمل بوضح النهــار، وإعلانات طرقية و"فيســبوكية"، بل أكثر من ذلك يتمّ الترويج لها بأســاليب مختلفة، متسائلين: أين رؤســاء التعليم الخاص والمجمعات التربوية من هذه المخالفات؟ أم أن هناك شيئاً ما وراء الأكمة؟!

دراسة تسوية

ردّ المعنيــين في الوزارة والمديريات يأتي كالعادة عند أخذ رأيهم: حدّدوا لنا مكان المخالفة ليتمّ إيقافها فورا، متناســين تعاميم الــوزارة القاضية بضرورة

متابعة تلك المخالفات وإغلاقها بالسرعة الكلية.

ومع أن تلك المخالفات أصبحت أمراً واقعاً وفي كلّ الأماكن، يشــير مصدر مطلع من وزارة التربية إلى وجود دراســة سابقة لتسوية هذه المخالفات من قبل مديريــات التربية، بما يضمن حقوق الوزارة من خلال دفع المســتحقات المالية التي تعود بالنفع لخزينة الحكومة، وفي الوقت ذاته استمرارية تلك المدارس وفق الشروط والأنظمة التربوية.

علي حسون

كهرباء اللاذقية تتوسّع بمراكز الصيانة والخدمات

اللاذقية- مروان حويجة

تنفّذ الشركة العامة لكهرباء محافظة اللاذقية خطة للتوسّع بتجهيز وافتتاح مراكز صيانة وخدمات في مختلف مناطق المحافظة وبلداتها.

وبيّن مدير عام الشــركة المهندس جابر عاصي أنّ التوسّع بمراكز الصيانة والخدمات هدفه تسهيل وتبسيط الإجراءات والتخفيف من الأعباء، موضحاً أنّ الشــركة وضعت مركز صيانة وخدمات في قريــة العيدية بريف جبلة بالخدمة لتقديم خدمات دفع الفواتير وصيانة مراكز التحويل والأعطال، وتلقّي شــكاوى المواطنين من القرى المحيطة بالمركز بدلاً من تحمّلهم مشقّة وأعباء الوصول الى مدينة جبلة، علماً أنه يستفيد من خدمات المركز قرى العيدية، والبرجان، وعرب الملك، والأشــرفيّة والزهيريات وســوكاس، على أن تتوســع الخدمات تالياً إلى بلدية رأس العين.

وأوضح عاصي أنه يتمّ حالياً استكمال الإجراءات التحضيرية أيضاً لافتتاح مركز للصيانة في بلدية كلماخو في ريف القرداحة خلال الفترة القريبة القادمة، بالتوازي مع الخطة المنجزة من الشركة في هذا المجال، وشملت تجهيز ووضع عــدة مراكز صيانــة في الخدمة في كلّ من مناطق وأحياء: ســقوبين والدعتور واســطامو والرمل الجنوبي والبصّة، حيث ســاهمت هــذه المراكز بعد دخولها الخدمة في تحقيق ســرعة الاســتجابة للشــكاوى وإصلاح الأعطال وتخفيف الأعباء كثيراً عن المواطنين.

خطوات واعدة للتوسع بالمناطق الصناعية بطرطوس

طرطوس – لؤي تفاحة

خطت محافظة طرطوس خطوات واســعة فــي تنفيذ العديد من هذه المناطق الصناعيــة في كافة أرجاء المحافظــة وبعضها بات بحكم الاســتثمار والعمل الفعلي ولا سيما منطقتي طرطوس وبانياس.

وبين مدير المناطق الصناعية المهندس أحمد منا أن منطقة طرطوس الصناعية تبلغ مســاحتها ١٠٠ هكتاراً متضمنة ١١١٠ مقسماً، كما تبلغ مساحة المنطقة الصناعية في بانياس ١٣ هكتاراً وعدد المقاســم المعدة للاســتثمار ٣٤٥ منها ١٥٠ مقسما مستثمرا و١٥٠ آخر قيد الاستثمار، معتبراً أنه لا بد من التو سع الأفقي فــي تنفيذ مناطق صناعية وحرفية في بقية المناطق مثل منطقة الشــيخ بدر والدريكيش وصاقيتــا والقدموس، وكذلك في بعض الوحدات الإدارية مثل الصفصافة والبارقية ودويرالشيخ سعد والعنازة والروضة وبقعو.

وبالنســبة للمشاريع التي هي قيد التعاقد يقول مدير المناطق الصناعية: يتم حالياً العمل لإعداد دراســة لتنفيذ منطقة القدموس الصناعية والتي تقوم على مســاحة ٤.٤ هكتاراً حيث تم رفع الدراســة التفصيلية لوزارة الأشغال العامة والإسكان، كما تمت الموافقة على البرنامج التخطيطي والدراسة التفصيلية، كما توجد دراسة لتنفيذ منطقة حرفية في بلدة بقعو وهي جاهزة للتعاقد وقد أعيدت الدراسة في مديرية الخدمات الفنية في طرطوس.

وبالنســبة لبقيــة المناطق الحرفية فــي المحافظة بين منا أنهــا قيد الإنجاز والاســتلام ويجري العمل لرصد الاعتمادات المالية لاستكمال الأعمال المتعلقة بالبنية التحتية لهذه المشــاريع، ولهذه المناطق بحسب منّا أهمية كبيرة بالنسبة لســكان هذه المناطق سواء على صعيد التنمية المستدامة أو على صعيد تجميع جميــع المهن في منطقة محددة ولما لذلك من آثــار إيجابية على الصعيد البيئي أو الخدمي وغيره.

وأشــار مدير المناطق الصناعية إلــى أن مجمل قيمة الاعمال المتعاقد عليها حتــى تا يخه تفوق الأربعــة مليارات ليرة فيما تجاوزت قيمــة الأعمال المنجزة الخمسة مليارات والنصف.

الحطب يبقى خيار المواطن للتدفئة رغم تجاوز سعر الطن من الـ2 مليون ليرة

حماة – ذُكاء أسعد

رغم وصول ســعر طــن الحطــب لأكثر من مليوني ليرة، تشهد أسواق حماة حركة متسارعة وطلبــاً متزايداً على الحطب، حيث قام العديد من المواطنين ببيع حصتهم من المازوت المدعوم مقابل شــراء الحطب لقناعة الكثير منهــم بأن الحطب يبقــى أقل تكلفة من المازوت فســعر لتر المازوت يتجاوز ١٢ ألف بينما.

وقــد أكد أحد تجار الحطــب إقبال المواطنين على المادة منذ شــهر آب لاستخدامه في عمليات المونة وسلق الباذنجان وصناعة المربيات، وازدياد الطلب عليه خلال الأيام القليلة الأخيرة لتأمين ما يتطلبه موسم الشــتاء ما أدى لارتفاع سعره في السوق متجاوزاً ٢ مليون مع احتمال ارتفاعه في قادم الأيام.

ورغم عدم قانونية تجارة الحطب ومنع وزارة الزراعة قطع الأشجار، لم يكتفِ تجار المادة ببيعها ضمن محال خاصة بل تجاوزوا ذلك لتسويقها عبر صفحات الإنترنــت دون رقابة تذكر من مديريــة الزراعة التي أوضحت أنها نظمت ١٦١ ضبطاً خلال هذا العام لمخالفات قطع الأشــجار و٦٠ ضبطاً لمخالفة مصادرات بحسب مدير الزراعة المهندس أشرف باكير الذي اعتبر أن الضبوط هي الطريقة القانونية والمعتمدة من قبل الوزارة وبدورها تحد بشــكل كبير من التعدي على الأشــجار المثمرة والمواقع الحراجية، حيث يتم تنظيم الضبوط بحق أي شخص يقوم بإزالة شجرة ولو كانت من حقله، مع إلزامه بزراعة أخرى بديلاً عنها، وإن ثبت التعدي الواضح والمتواصل يمكن أن يصل الأمر به للسجن.

وبــين باكيــر أن الأحطاب المصــادرة مــن التعديات الحراجيــة يتم بيعها للمســتودعات الزراعية الحراجية بالمزاد العلني، أمــا الأحطاب المتوفرة نتيجة تقليــم الغابات عبر مشــروع التربيــة والتنمية يتم عرضها للبيــع بعد أن يقوم المواطن بتقديم طلب عبر مديرية الزراعة.

غرفتا "تجارة وصناعة دمشق" تتحضران لإطلاق "موتكس"

دمشق – البعث

وقعت كل من غرفة صناعة دمشق وريفها ممثلة برئيسها غزوان المصري، وغرفة تجارة دمشق ممثلة برئيسها محمد أبو الهدى اللحام اتفاقية تعاون لإعادة تفعيل معرض موتكس الذي سيقام تحت رعاية اتحادي غرف التجارة والصناعة السورية وبتنظيم من غرفة تجارة دمشق وغرفة صناعة دمشق وريفها وبالتعاون مع غرفة صناعة حلب، وذلك من خلال التحضير لإطلاق فعاليات الدورة الأولى من المعرض مع بداية العام ٢٠٢٤.

وكان قد تم خلال توقيع المذكرة تشكيل لجنة خاصة بمعرض موتكس ترأسها محمد ناصر السواح عضو مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها، وعضوية ممثلين عن الغرفتين على أن يتم لاحقاً تسمية خازني الغرفتين كآمري صرف لمسائل اللجنة المالية.

وأشار المصري إلى أهمية إعادة اطلاق معرض موتكس الذي يعتبر علامة مسجلة في عالم المعارض المتخصصة بصناعة الألبسة والنسيج، وإعادة إنعاش المعرض بعد توقف خلال الأزمة ستكون له انطلاقة كبيرة بالشراكة مع غرفة تجارة دمشق وبالتعاون مع غرفة صناعة حلب، منوهاً بأنه سيتم دعوة واستضافة عدد كبير من الزوار المتخصصين بهذا المجال من عدة دول لزيارة المعرض وتحقيق أهداف إقامته من خلال الترويج للمنتج السوري وعقد عدة اتفاقيات مع دول وأسواق خارجية.

من جانبه أوضح اللحام أنه سيتم تشكيل الكادر الإداري بناء على هذه الاتفاقية للبدء بالتحضير لهذا المعرض خلال شهر تشرين الثاني عبر عمل مشترك بين غرفتي تجارة دمشق وغرفة صناعة دمشق وريفها وبالتعاون مع غرفة صناعة حلب، حيث سيقام هذا المعرض على مساحة كبيرة تبلغ ١٥ ألف متر مربع وبتنظيم عالي المستوى وسيرافقه ترويج إعلامي كبير يتناسب مع هذا الحدث الذي طال انتظاره.

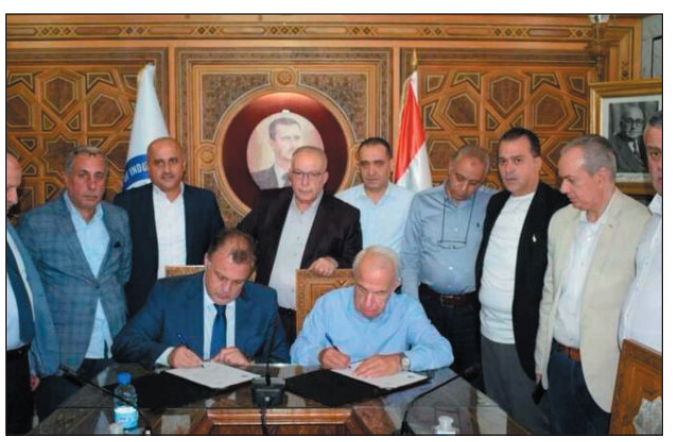

بمشاركة سورية.. انطلاق منتدى أسبوع الطاقة الروسي في موسكو

البعث – وكالات

انطلقت أعمال وأنشطة المنتدى الدولي السادس "أسبوع الطاقة الروسي" في العاصمة الروسية موسكو بمشاركة سورية ودولية واسعة، ويبحث برنامج المنتدى في القضايا الرئيسية التي يعاني منها قطاع الطاقة الدولي، ومن بينها التحديات التي تواجه أسواق النفط ومشكلات نقل الطاقة وحماية المناخ والتحول الرقمي لصناعة الطاقة وتدريب الكوادر العلمية المختصة.

ويترأس الوفد السوري إلى المنتدى وزير النفط والثروة المعدنية الدكتور المهندس فراس قدور، وقد اطلع الوفد على برنامج الفعاليات المخطّط لها ومحتويات المعرض الذي يعرّف بأنشطة الشركات الروسية الرائدة في مجال الدراسات الجيولوجية وأعمال الحفر والتنقيب عن حوامل الطاقة وشركات نقل الطاقة في روسيا، ويشارك في أعمال الوفد السفير السوري في موسكو الدكتور بشار الجعفري.

وينعقد المنتدى في قاعة المعارض المركزية "مانيج" في موسكو بالفترة الممتدة ما بين الحادي عشر والثالث عشر من الشهر الجاري، حيث يركز هذا العام على "الواقع الجديد للطاقة العالمية"، وحسب معطيات الجهة المنظمة للمنتدى "مؤسسة روس كونغرس" فإن أكثر من ٢٥٠٠ مشارك من أكثر من ٥٠ دولة سيشاركون في هذه الفعاليات.

خلافاً للمتوقع.. ارتفاع سعر الذهب من جديد ينشّط حركة الشراء لزبائن السوق!

دمشق – ميس بركات

في وقت حافظ الصرف على انخفاض سعره تخلّى الذهب خلال اليومين الماضيين عن مجاراته لسعر الصرف ليسجل ارتفاعاً بعد انخفاض سعره واستقراره الفترة الماضية، حيث ارتفع سعر غرام الذهب عيار الـ ٢١ قيراطاً في السوق المحلية اليوم ٢٥ ألف ليرة سورية عن السعر الذي سجله أمس، وأرجع غسان جزماتي رئيس الجمعية الحرفية للصياغة في تصريح لـ"البعث" السبب إلى الأوضاع السياسية العالمية الحاصلة خلال هذه الفترة وبالتالي ارتفاع الأونصة عالمياً من ١٨٤٠ دولار إلى ١٨٨٠ دولاراً، الأمر الذي انعكس تلقائياً على سعر الذهب محلياً ليسجل سجل غرام الذهب عيار الـ ٢١ سعر مبيع ٧٣٠ ألف ليرة، وسعر شراء ٧٢٩ ألف ليرة، بينما سجل الغرام عيار الـ ١٨ سعر مبيع ٦٢٥٧١٤ ليرة ٦٢٤٧١٤ ليرة سعر شراء، لافتاً إلى أن الذهب السوري يعتبر من أجود السبائك عالمياً فنسبة التزوير فيه نادرة جدا.

جزماتي نفى ما يشاع عن تحكم التجار بسعر الذهب مؤكداً خضوعه للتسعيرة العالمية حيث يتم تحديد نشرة تصدر يومياً بالتنسيق مع الأقسام المختصّة بالمصرف المركزي ووزارة المالية، مشيراً إلى ركود الطلب على شراء الذهب في الفترة التي انخفض فيها سعره، فزبائن الذهب ممن يعتمدونه كوسيلة لادخار المال يراقبون بحذر سعره ففي حال انخفض سعره يقلّ الطلب عليه، في حين شهد الطلب عليه ارتفاع وزيادة خلال اليومين الماضيين عند ارتفاع سعره.

ويتفق الصاغة في وجهة نظرهم مع رئيس جمعيتهم في أن سوق الذهب يعتمد على زبائن محددين يكتنزون الذهب بدلاً من الاحتفاظ بالمال في الوقت الذي تنخفض قيمة الليرة السورية، إذ أن أكثر من ٨٠٪ من المبيعات عند الصاغة "ليرات ذهبية" –بحسب الصاغة– لزبائن محددين اعتادوا على تجميد أموالهم بالذهب لا سيّما بعد كارثة الزلزال وتخوّف الناس من كوارث الطبيعة وعزوف الكثير منهم عن تجميد الأموال بشراء عقار، ولم يخف الصاغة توجه شريحة كبيرة خلال الفترة الحالية لبيع غرامات من الذهب في فترات منتصف الشهر"لترقيع" باقي الشهر وشراء الطعام والحاجيات الأساسية، فكثير من الزبائن يلجؤون لبيع "السنسال أو الإسوارة" بتجزئتها إلى غرامات وبيع غرام منها كل شهر.

"طوفان الأقصى" تدفع اقتصاد الكيان للانهيار وسقوط مدوٍّ لصناعة التكنولوجيات الدقيقة "الإسرائيلية"

دمشق- بشير فرزان

لم تمضِ سوى ساعات قليلة على بدء عملية "طوفان الأقصى"، حتى بدأ العدّ العكسي في الاقتصاد الإسرائيلي الذي يواجه الكثير من المخاطر، فالنصر المحقّق للمقاومة في ٧ تشرين الأول مختلف عن كلّ ما سبقه، وستكون الأضرار المترتبة عليه واضحة في المؤشرات الأساسية لحيوية اقتصاد الكيان الصهيوني، مثل سعر صرف الشيكل وسوق الأوراق المالية وأسعار السندات الحكومية، إلى جانب انهيار قطاعات اقتصادية أخرى.

وفي قراءة لما ينتظر الاقتصاد الإسرائيلي بعد ستة أيام من العملية البطولية، وفي ظلّ المعارك المستمرة، يبدو أنه من الصعب تقدير الخسائر والثمن الذي سيتكبّده الاقتصاد الإسرائيلي الذي ما زال يعاني من الصدمة العسكرية والاستخباراتية نتيجة هزيمته التي شهد عليها العالم، وباتت حقيقة تاريخية لن تُنسى، والتي أدّت إلى مقتل مئات الإسرائيليين وإصابة ٣٣٠٠ آخرين إلى جانب أسر العشرات من الجنود.

ومع اتفاق الجميع على أن عملية "طوفان الأقصى" مختلفة عن سابقاتها من العمليات، فستكون الأضرار المترتبة عليها واضحة في مختلف المجالات، حيث تراجعت أسعار الأسهم والسندات الإسرائيلية وأغلقت العديد من الشركات أبوابها بعد يوم واحد من إطلاق العملية، وهبط مؤشر بورصة تل أبيب الرئيسية "تي إيه ١٢٥" و"تي إيه ٣٥" بما يبلغ ٧٪ وانخفضت أسعار السندات الحكومية بنسبة تصل إلى ٣٪ في ردّ فعل أولي، إلى جانب تضرّر قطاع السياحة بشكل كبير والذي يساهم بـ ٢,٨٪ في الناتج الداخلي لإسرائيل، كما يوفر نحو ٢٣٠ ألف فرصة عمل بعد تعطل شركات السفر وإيقاف الرحلات والمصانع وإغلاق المتاجر والمطاعم، وما نتج عن ذلك من نقص حاد في المواد التموينية والغذائية وشلل تام في شبكات التسوق، وتكبّد قطاع السياحة وصناعة الحفلات والفعاليات بشكل كبير خسائر كبيرة بما يأخذ الاقتصاد الإسرائيلي إلى محطة مفصلية، وأن دورة الاقتصاد ستتحول من النمو إلى التباطؤ والركود، كما أن العجز في الموازنة العامة يتوقع أن يصل في النهاية إلى ضعف المعدل المتوقع له سابقاً عند ١,٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

وتشير التقارير الاقتصادية إلى أن تخفيض التصنيف الائتماني سيؤدي إلى زيادة في تقييم مخاطر سداد الديون، وبالتالي زيادة في تكلفة الاقتراض والفوائد على الديون. كما تتراجع الثقة في الجهة المقترضة، وهو ما يتسبّب في تقلبات الأسواق المالية وقد يعيق حصولها على تمويلات جديدة ويضرّ اقتصادها بشكل عام، والحال ذاتها في قطاع الطاقة، فقد أوقف الكيان الصهيوني إنتاج الغاز الطبيعي في المنصة البحرية "تمار" التي تقع على بعد ٢٤ كيلومتراً غرب عسقلان شمال قطاع غزة، ويبلغ إنتاج الحقل بين ٧,١ إلى ٨,٥ ملايين متر مكعب يومياً.

وعلى المستوى البعيد يتوقع أن تؤدي الحصيلة الثقيلة وغير المتوقعة لـ"طوفان الأقصى" إلى هروب الاستثمارات الأجنبية خارج الكيان الصهيوني، علماً أن الاستثمار الأجنبي في إسرائيل بلغ عام ٢٠٢٢ نحو ٢٨ مليار دولار وساهم بنسبة ٢٧٪ في الناتج الخام.

وبعد أن نجحت المقاومة الفلسطينية في التشويش على أنظمة المراقبة والرادارات الإسرائيلية وفشل المعدات التكنولوجية للاستخبارات في رصد واستباق الهجوم، يتوقع محلّلون أن يضرّ هذا بسمعة صناعة التكنولوجيات الدقيقة الإسرائيلية، وبالتالي انخفاض أسهمها ونقص الاستثمار في شركاتها، وهو ما قد يؤثر في الاقتصاد الإسرائيلي بشكل عام، إذ تساهم هذه الصناعات بـ ١٨,١٪ في الناتج الخام للكيان.

"اللمحات".. مغامرة على حدود الخطر

احتفى اتّحاد الكتّاب العرب –فرع دمشق– بديوان الشاعر صقر عليشي "اللمحات" من خلال ندوة أقامها مؤخراً بحضور الشاعر عليشي ومشاركة الأديبة ميرفت علي، وبدأت الندوة بكلمة ترحيبية للدكتور إبراهيم زعرور رئيس فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب، تحدث فيها عن صداقته القوية مع الشاعر صقر عليشي، في حين بيّن عليشي في تصريحه لـ"البعث" أن لهذا الديوان خصوصية في تجربته لأنه يختلف عن المجموعات التي سبقته من حيث موضوعاته وطريقة تناولها، وهو يشكل نشيداً واحداً يتغنّى بالحياة ويمجدها ويحاول لمس ما هو جوهري فيها، سابراً أغوار النفس البشرية ومكنوناتها، مؤكداً أن أهمية هذه المجموعة تكمن في محاولتها نفض الترهل والرتابة عن كاهل القصيدة وإظهار تفردها في قراءة الأشياء والنظر إليها وتعدّد الدلالات مع البساطة والابتعاد عن الإغراق في الذهنية، دون أن ينفي أنها مغامرة على حدود الخطر، مشيرا إلى أنه كان حريصا فيه على الابتعاد عن التكرار وقول ما قيل.

مجاراة الشعراء القدماء

وتناولت الأديبة ميرفت علي في مداخلتها خصائص الأسلوب الشعري للشاعر عليشي، ورأت أنها ميّزت ديوان "اللمحات" عن غيره من دواوين الشاعر صقر عليشي، مع إشارتها إلى أن هناك سمات عامة ومشتركة بين مجموعاته الشعرية كافة، متوقفة بالشرح عند كلّ سمة، مع إبراز الشواهد الشعرية الداعمة، مبينة أن هناك بساطة في لغة الشعر وانسيابية وعفوية في التعبير، وقد أثبتَ الشاعر إلى جانب ذلك قدرته على مجاراة الشعراء القدماء في تطعيم اللغة الشعرية لديه –رغم بساطتها– بألفاظ قوية وبليغة مستمدة من لغة الخطاب القرآني ولغة الشعر العربي القديم، مشيرة إلى اعتماد الشاعر أسلوب التقطيع الصوتي ليجد القارئ الراحة في القراءة وفي الاستماع على المنبر، أما الانزياح اللغوي اللفظي والتركيبي والاستدلالي في الديوان فقد كان سمة فنية بارزة في الديوان –برأي علي– وهذا ما جعل التراكيب تغدو مشرقة وموحية ومعبّرة بشكل فني عن أغراض الشعر عند الشاعر في التحكم بأدواته الفنية، ليأتي أسلوب الاستفهام الاستنكاري فيه دعوة من الكاتب إلى قارئه للمشاركة في الخطاب الشعري وتبديد الرتابة وتوقيد الذهن كما في قوله:

"لو استمع المتنبي لما قلت له/ وخلّى مع الخَود أيامه/ وأوسع في شعره/ أما كان أجدى لنا وله؟/ ترى ما الذي ردّه؟".

خواتيم مدهشة

وأوضحت ميرفت علي أن الحديث عن الموسيقا الداخلية والخارجية والجمالية والإيقاع الجميل في نصوص "اللمحات" يمكن أن يكون مستفيضاً، حيث يتميّز الديوان بالعناية بالتكثيف الصياغي والاهتمام بالبلاغة والجرأة في طرح الأفكار وتنويعها من خلال روح الدعابة التي اعتمدها عليشي في توصيف علاقته مع الأدباء العرب الأوائل، حيث عمدَ الشاعر إلى إسداء النصح لهم وعاتبهم على أنماط حياتهم التي أعاقت وصولهم إلى غاياتهم في الحياة، ومنهم المتنبي على سبيل المثال، كما لاحظت علي عناية الشاعر بالأفكار المستبعدة والمنسية والهامشية ومنحها حق الظهور والعوم على سطح الإدراك مثل: الغبار، الباب، الدروب، الشمعة، الحنين، وغيرها الكثير مما لم يتطرّق إليه الشعراء، ولفتت علي الانتباه إلى عناية الشاعر بخواتيم أشعاره التي جاءت مدهشة في بعض الفقرات وفي نهايات بعض القصائد، وعمر أبو ريشة واحد من الشعراء الذين أجادوا هذا الأسلوب في قلب المعاني والدلالات إلى نقائضها، وترك المعنى موارباً، إضافة إلى رقة الإحساس، ورأت علي أن رهافة المشاعر عند الشاعر عليشي والتلطف في استحضار الأسطورة والتراث ومنجزات العلم والفلسفة كانت مزايا بارزة دخلت دخولاً موفقاً في حرير القصيدة لديه، وأشارت إلى سموه وثقافته وحسن استخدامها في النص، وخلصت إلى الاستنتاج أن السمة الذهنية وطرح الأفكار الوجودية كانت من سمات النص الشعري في ديوان "اللمحات"، واعتبرت علي أن عليشي هو شاعر المعنى في المقام الأول، وثقافته وشعره يثيران الإلهام.

سمو التجربة

وأجمع الحضور في نهاية الندوة على سمو وتكامل ونضج تجربة الشاعر صقر عليشي ووقفوا عند سماتها وسمات صاحبها بكلّ حب واحترام له كإنسان وكشاعر، وأبرزوا أهمية الشعر الحداثي الهام الذي قدّمه للقارئ، وطرحوا بعض الاستفسارات حول الديوان والأعمال القادمة للشاعر، كما قدَّم الشاعر عليشي باقة من قصائده الجميلة، منها: لمحة بانورامية، لمحة مع المعري، لمحات في الشعر، لمحة عن الغبار، لمحة عن الشمعة.. واختتمت الندوة بتوقيع نسخ ديوان "اللمحات" الصادر عن اتحاد الكتاب العرب.

يُذكر أن صقر عليشي شاعر وناشر من مواليد ١٩٥٧ وهو من أبرز شعراء جيل الثمانينيات، عضو اتحاد الكتّاب العرب، مؤسّس دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، وتناولت تجربته الشعرية دراسات وأبحاثاً وأطروحات أكاديمية، صدر له "في عينيكِ ضعت– قصائد مشرفة على السهل– الأسرار– قليل من الوجد– أعالي الحنين– عناقيد الحكمة– أحاول هذا الكلام الوثير– معنى على التل– أسطورة فينيقية"، وجُمِعَ أغلب نتاجه في إصدار "الأعمال الشعرية" عام ٢٠٠٨، كرّمته وزارة الثقافة وهيئات محلية وعربية.

أمينة عباس

د. فؤاد طوبال.. وحدة الاندماج بين الفنون في معرضه "كتلة ولون"

ملده شويكاني

منحوتة البولستير لعازفة الناي بثوبها الأزرق الذي لم يخفِ انحناءات جسدها المتمايل مع نغمات الناي الشجية التي تلتفّ حول خصرها النحيل، شغلت جانباً من معرض الفنان د. فؤاد طوبال الأستاذ الجامعي في كلية الفنون الجميلة، النحات والرسام والباحث والناقد وعازف العود، بعنوان "كتلة ولون" والذي أقيم في المركز الثقافي العربي –أبو رمانة– بدعوة من وزارة الثقافة– مديرية ثقافة دمشق.

ومن المعروف أن طوبال شُغف بعالم النحت وله أعمال تتوسّط أماكن وساحات بعض الدول، وجد في قساوة حجر الصوان والبازلت وأنواع الرخام سحراً فحوّل القساوة إلى عجينة لينة، أما الخشب فكان خامة مناسبة لإحساسه الشاعري بالمنحوتة، إضافة إلى تقنيات التصوير والغرافيك والخزف التي وظّفها بأعماله التصويرية التي استلهمها من الطبيعة والحياة والتراث.

ولم يقتصر إبداعه على النحت والتصوير، فشهادة الدكتوراه التي حصل عليها من أكاديمية بطرسبورغ كانت بداية بحثه الدؤوب بالفنّ التدمري وفنّ الحضارات القديمة والحضارة المصرية القديمة بشكل خاص، فألّف الكتب وقدم العديد من الأبحاث. ورغم كلّ انشغالاته اهتمّ بالتراث الغنائي الموسيقي وتاريخ الفنّ التشكيلي فشارك وأشرف على العديد من النشاطات والندوات في المراكز الثقافية.

تنوّع الأساليب

وقد حفل معرضه "كتلة ولون" بتنويعات وتقنيات وأساليب مختلفة، إذ تنوّعت خامات المنحوتات وأحجامها واللوحات والمجسّمات المسطحة، فبدا أشبه بمتحف صغير اختزل تجربة د. فؤاد طوبال الممتدة عقوداً من الزمن.

وبدأ حديثه لـ"البعث" من العنوان: أطلقتُ على المعرض عنوان "كتلة ولون" لأنني اشتغلتُ بالنحت والتصوير والغرافيك والرسم على الزجاج والخزف، وكان اللون حاضراً حتى بالمنحوتات، لأننا اليوم وصلنا إلى اندماج بين الفنون والثقافات، وحدة بالتيارات وحدة اندماج للمجسم واللوحة حتى الإعلان يندمج مع المجسم أحياناً، والخامات سهلت هذا الاندماج، ومن خلال تجربتي نوّعت بمختلف الأساليب التعبيري والانطباعي والرمزي حتى الواقعي، بين التصوير والنحت والنفس المعماري وخامات الخشب والحجر والبولستير.

ثم توقفتُ معه حول المنحوتة المسطحة "المحترقة"، والتي استلهمها من تأثره بحادثة احتراق امرأة شابة إثر حريق نشب ببيتها: بالمصادفة وجدتُ قطعة الخشب من شجر الجوز وكان جزءاً منها محترقاً عند مشغل صديقي بشار الحلبي صانع الأعواد، ولم أستطع أن أناور إلا بخمسة سنتمترات تقريباً، لأنحت حركة الرقبة والاستدارة وأنجزت الساق من جذع الخشبة، ولونها الغامق يعود إلى لون الاحتراق وأضفت إليها الزيت فقط.

آلهة عشتار

وتابع عن المنحوتة الكاملة التي شخّص فيها جسد الأنثى بطوله بثوبها المزركش بدوائر: شاركتُ بملتقى في قلعة دمشق فوجدت خشبة من شجر السرو لها الكثير من الفروع والجذوع، فالفروع الصغيرة التي قصصتها بدت كأنها ورود داخل الثوب، وتتكرر الأنثى بأعمالي مثل منحوتة ولادة عشتار آلهة الحب والجمال لأنها ترمز إلى كل شيء، ومنحوتة المرأة أمام المرآة، والمرأة المغتسلة والتي نحتّها من حجر قاسٍ جداً طوّعته ليصبح عجينة لينة.

الرسم على الزجاج

وفي مجال التصوير نفذتُ بتقنية الرسم على الزجاج مشهداً معمارياً استهواني رأيته في السعودية لمسجد، فحللته ثم حوّلته إلى خطوط ورسمته مباشرة بالعصارة بألوان زاهية على خلفية زرقاء. أما الجدارية الكبيرة للوحة الوجوه فاستوحيتها من مشهد تاريخي وتراثي من ثنائية الحياة والموت والرمز الفلكي وعدد من الشخوص المختلفة مشاربهم، منهم المولوي والشيخ والشعبي (القبضاي)، ثم توقفتُ معه حول منحوتة البولستير المعتقة لجبل قاسيون وما يعني لدمشق.

أسماء كبيرة

وعن آراء الزائرين بالمعرض عقّب بأنه لاقى أصداء إيجابية لقراءات مختلفة وفق ثقافة المتلقي ورؤيته، وقد زار المعرض نخبة الفنانين وأسماء كبيرة بالمشهد التشكيلي السوري.

التواصل الثقافي

وقد عبّر المعرض عن رسالتي بالتواصل الثقافي من المراكز الثقافية، ولاسيما أنني قدّمت العديد من النشاطات الثقافية والندوات النقدية، فرحبتُ بدعوة وزارة الثقافة –مديرية ثقافة دمشق– فالثقافة تنتشر رغم الأوضاع الصعبة التي تمرّ بها سورية، وأصبح لدينا العديد من الفرق الموسيقية والعديد من عازفات الناي والفلوت المتصفات بحسّ شاعري مرهف تعقيباً على تعليقك بأن عازفات الناي أقل من العازفين.

مازال النحت خجولاً؟

وفي نهاية الحوار مع د. فؤاد طوبال سألته عن المشهد النحتي الذي مازال خجولاً أمام التصوير؟ فأجاب: يوجد لدينا نحاتون جيدون هربوا إلى التصوير لصعوبة تنفيذ العمل النحتي الذي يتطلّب استخدام آلات كهربائية تنتج عنها أصوات مزعجة للجوار، النحت بحاجة إلى مكان خاص للتنفيذ، بينما يستطيع الفنان أن يرسم في المنزل.

وعن إقبال الطلاب في كلية الفنون الجميلة على قسم النحت؟ نوّه بأن أغلب الطلاب يميلون إلى الديكور والغرافيك، وبعض الطلاب يختارون النحت برغبتهم، وآخرون يلتحقون بقسم النحت وفق المفاضلة، ورغم ذلك فقسم النحت يضمّ طلاباً استطاعوا أن يتعاملوا مع الخامات والأدوات بمهارة، وأنوّه بمهارة الطالبات النحاتات واحتمالهن قساوة الحجر والصاروخ والغبار، والحقيقة أن كلية الفنون الجميلة بكل أقسامها تخرّج طلاباً متمكنين وماهرين.

القوة البدنية في بطولة العالم والهدف تحقيق ميدالية

سيتواجد منتخبنا الوطني للقوة البدنية في بطولة العالم للماسترز التي تقام في مدينة أولان باتور المنغولية عبر اللاعب وليم تجور الذي سيشارك في وزن ٩٣ كغ للفئة الأولى وسط توقعات بمنافسة قوية في ظل حضور لاعبين من أقوى دول العالم إلى البطولة.

رئيس اتحاد اللعبة بلال بحصاص أكد لـ"البعث" أن اللاعب تجور سيدخل المنافسات يوم الأحد المقبل بعد أن وصل إلى منغوليا منذ ثلاثة أيام وأجرى تدريباته الاعتيادية هناك، مشيراً إلى أن تجور خضع قبل السفر لمعسكر مغلق وتدريبات خاصة لرفع الجاهزية في ظل قوة البطولة.

وبيّن بحصاص أن طموح لاعبنا هو تحقيق ميدالية والصعود على منصات التتويج رغم أن المهمة لن تكون سهلة مع مشاركة أقوى دول العالم، مشدداً على أن اللاعب تجور يمتلك من القوة والإرادة ما يضمن تحقيق مركز متقدم على الأقل إن لم يكن ميدالية.

وحول سبب عدم وجود أكثر من لاعب سوري في البطولة أوضح بحصاص أن التكاليف العالية للمشاركة جعلت من الصعوبة تواجد العديد من اللاعبين، لافتاً إلى أن الفترة المقبلة ستشهد تغييراً في طريقة التعاطي مع البطولات الخارجية المهمة بما يضمن التواجد المثالي كماً ونوعاً.

وكشف رئيس اتحاد اللعبة أن النشاطات المحلية لهذا انتهت بإقامة بطولة الجمهورية لرفع الصدر نهاية الشهر الماضي في دمشق والتي شهدت تنظيماً على أعلى المستويات، مؤكداً أن العام المقبل سيكون مليئاً بالبطولات الداخلية لكل الفئات ستنظم وفق أعلى الشروط ووفق تعليمات الاتحاد الدولي دون أي تراخي بما يحقق الفائدة الفنية المرجوة من البطولات وتطوير المستوى العام للعبة.

المحرر الرياضي

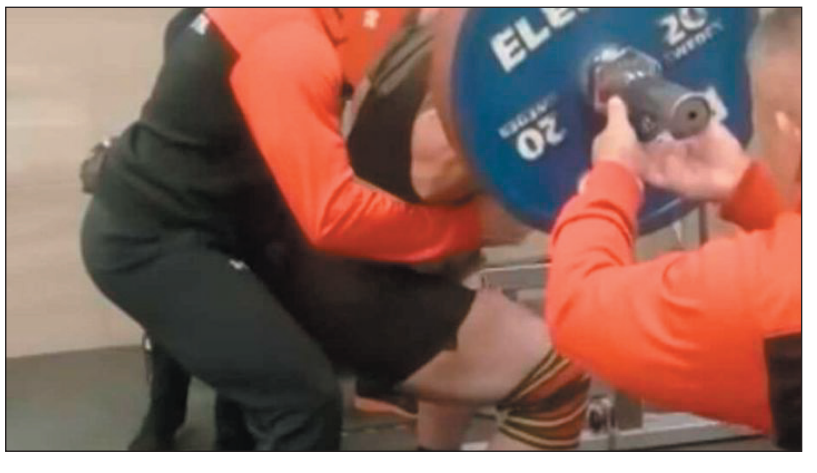

ملعب الحمدانية يعود للخدمة من بوابة الجولة الثالثة للدوري

حلب- محمود جنيد

حملت الأيام الأخيرة لملعب الحمدانية في حلب البشرى التي زفّتها حلّة أرضية الملعب المكتسية للونها الأخضر من جديد بعد الضرر الذي أصابها نتيجة للأحمال الزائدة قبل بداية الموسم الكروي وأخرجها تماماً عن الخدمة.

مدير الملعب سعد الدين قرقناوي أكد لـ"البعث" أن الملعب على أتمّ الجاهزية بعد إجراء الصيانة اللازمة لأرضيته من تتريب وتبذير أثمرت عن عودة الإنبات، والتي سبقها صيانة المظلة البيتونية التي تضرّرت جراء الزلزال، لافتاً إلى أن الملعب العائد للخدمة بعد عطلة الصيانة، سيستضيف مباراة أهلي حلب مع الوحدة ضمن الجولة الثالثة للدوري الممتاز لكرة القدم.

وعانت الأندية والجماهير والإعلاميون في الجولتين الأولى والثانية من الدوري الذي أقيمت مبارياته في ملعب السابع من نيسان غير الصالح لاستضافة مباريات ومنافسات من هذا النوع، بداية من الأرضية القاسية الصناعية العشب والصغيرة الأبعاد، ما انعكس بشكل سلبي على المستوى الفني وزاد من فرصة الإصابات بالنسبة للاعبين، كما أن الجمهور لم يكن ملعب السابع من نيسان المكان المفضّل له لحضور المباريات، والجميع بلا استثناء انتقد إقامة المباريات فيه والتأخر بصيانة أرضية ملعب الحمدانية، مع التشديد على ضرورة تأهيل الإنارة الليلية، ولم يكن الحال أفضل بالنسبة لممثلي وسائل الإعلام في حلب، الذين عانوا كثيراً في ملعب السابع من نيسان والفوضى العارمة العامة فيه على المستويات كافة، ولم يكن هناك أماكن مخصّصة لتواجدهم أو معاملة لائقة لتسهيل عملهم من قبل الجميع دون استثناء.

اعتذار منطقي لكرة المحافظة.. والأسباب مختلفة

لم يتوقع المتابعون اعتذار نادي محافظة دمشق الرياضي والاجتماعي عن المشاركة في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم الذي سينطلق يوم الاثنين المقبل في موسمه الجديد وفق أربع مجموعات جغرافية، خاصة وأن الفريق يعتبر من الأندية التي لها بصمة في كرة القدم السورية، وسبق له أن وصل إلى الدرجة الممتازة لأول مرة موسم (١٩٩٩-٢٠٠٠) وشارك أيضاً بدوري الأضواء موسم (٢١٠٢-٢٠١٣) وبقي فيه حتى الدوري التصنيفي الذي أقيم موسم (٢٠١٦-٢٠١٧).

رئيسُ نادي المحافظة محمد فايز قباني أكد لـ"البعث" أن كرة القدم في النادي من الألعاب الجيدة، وقدّمت لاعبين ومستويات جيدة خلال السنوات الماضية، لكن هذا الموسم كان القرار عدم المشاركة في دوري الدرجة الأولى لأسباب عديدة، منها أن تحضيرات الفريق لم تجرِ بشكل جيد خلال الفترة الماضية، إضافة إلى أن التعاقدات كانت غير واضحة من قبل القائمين على اللعبة، والأهم أن الكتلة المالية التي كانت تصرف على اللعبة كبيرة جداً، وهذا الأمر دفع إدارة النادي (الجديدة) لاتخاذ قرار الاعتذار عن المشاركة بالدوري هذا الموسم فقط.

وأضاف قباني: وضعنا خطة للنهوض باللعبة من جديد، تمثلت بالمشاركة هذا الموسم بفريق الشباب وبقية الفئات العمرية الصغيرة بالدوري، والموسم المقبل سيكون الفريق قد استعدّ بشكل لائق وقوي واكتسب اللاعبون الخبرة الكافية، حيث سنشارك العام المقبل في الدوري، على أمل الاستعداد بشكل قويّ لعودة اللعبة كما كانت سابقاً، كما سنعمل على تطوير بقية الألعاب بشكل علمي، لتبقى رياضة النادي وألعابه في ريادة الرياضة السورية.

يُشار إلى أن إدارة النادي الجديدة تمّ تشكيلها منذ حوالي شهر بعد تقديم رئيس النادي السابق محمد السباعي استقالته، وضمّ المجلس الجديد محمد فايز قباني (رئيساً) وعضوية كلّ من: المهندس معمر دكاك، زياد الزايد، بشار الأشقر والمهندسة لونا الناصر.

عماد درويش

استقالات وفوضى في فرق شباب الدوري الكروي الممتاز

ناصر النجار

لم تقتصر الفوضى الكروية على فرق رجال الدوري الكروي الممتاز، بل انتقلت هذه العدوى إلى فرق الشباب، وقد بتنا نسمع عن استقالات هنا وهناك وتغييرات على العديد من الفرق وإشارات استفهام حول أداء فرق أخرى، وهذا كلّه تعود أسبابه إلى إدارات الأندية التي أهملت فرقها ولم ترعاها حق رعايتها، وبدأت الآن تدفع ضريبة ذلك ثمناً باهظاً، والحقيقة التي لا يمكن إغفالها أن الإدارات غير المستقرة والتي تعيش في فوضى إدارية أو أزمات مالية نجد هذه المشكلات تنعكس على فرق الشباب أيضاً وليس على رجالها فقط، فما يجري مع نادي تشرين من أزمة إدارية بفعل الأزمة المالية والاستقالات التي نسمع بها انعكس ذلك بالأمس على أداء البحارة عندما عادوا من موقعة الوحدة بتعادل هو بمنزلة الخسارة، والكلام نفسه ينطبق على فريق الوحدة الذي نال أول نقطة له بعد خسارتين، ورغم أنه قد تمّ تغيير المدرّب إلا أن الوضع من الصعب إصلاحه لأن فريق الشباب يعاني منذ أكثر من موسمين.

الكارثة المدوّية كانت بخسارة شباب جبلة وهو وصيف دوري الموسم الماضي أمام بطل الدوري أهلي حلب بسبعة أهداف لواحد، جبلة صمد شوطاً ثم انهار في الثاني ومن الطبيعي أن يكون لهذه الخسارة الثقيلة ارتداداتها في الشارع الجبلاوي.

خسارة قاسية أخرى تعرّض لها شباب الوثبة على أرضه أمام الجيش بخمسة أهداف لهدفين، أسفرت هذه الخسارة عن إقالة الكادر التدريبي لفريق الوثبة، مشكلة الوثبة باتت مزمنة، فالموسم الماضي نجا بفارق نقطة فصلت بينه وبين المحافظة الذي تحمل الهبوط، وللتذكير فقد كان شباب الوثبة من فرق المقدمة في الدوري خلال السنوات الماضية ولكنه انحدر بدءاً من الموسم الماضي ولم يحقق في ثلاث مباريات أكثر من نقطة واحدة.

فريق أهلي حلب قدّم نفسه بصورة حسنة وهو يدافع عن لقبه الذي ناله في الموسمين الأخيرين بقوة، ونرى فريق الكرامة وقد عاد ليكون بين فرق المقدمة وحقق حتى الآن العلامة التامة فنال تسع نقاط من ثلاث مباريات، فريق حطين اليوم يقدم نفسه بشكل جيد ومثله فريق الجيش الذي عاد لساحة المنافسة، وحافظ فريق الطليعة على موقعه بين فرق الصدارة، ومثله الحرية الذي يدخل أجواء المنافسة من أوسع أبوابها.

روسيا تطالب بتنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بإقامة الدولة الفلسطينية

بيشكيك – موسكو – سانا

طالب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف جميع الأطراف الدولية بالعمل على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ونقلت وكالة تاس عن لافروف قوله في حديث للصحفيين عقب اجتماع وزراء خارجية رابطة الدول المستقلة في بيشكيك عاصمة قرغيزستان: "إن وزراء خارجية دول الرابطة أيدوا وقف إطلاق النار، وإطلاق المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين".

وفي شأنٍ متصل، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن الوضع في منطقة الشرق الأوسط نتاج لنظرية ما يسمى "الفوضى الخلاقة"، التي تقوم عليها السياسة الأمريكية والتي خرجت عن سيطرتها، مبينةً أن "الولايات المتحدة التي تتمتع بإمكانات استخباراتية كبيرة في الشرق الأوسط، كانت على علم تام بما سيحدث في المنطقة"، ومضيفة: "إن الولايات المتحدة تراقب كل الفضاء السيبراني في المنطقة إلا أنها لم تنقل المعلومات إلى أقرب حلفائها، ولم يكن من الوارد أن يحدث هذا دون علمها".

وأشارت زاخاروفا إلى أن التصريحات الحالية للولايات المتحدة التي تدعو إلى قتل المدنيين لا تؤدي سوى إلى تعقيد الوضع، لافتة إلى أن هذه التصريحات هي الأكثر وحشية وعدوانية.

دعوات دولية لدعم فلسطين في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي

كاراكاس – براتسلافا – سيدني – سانا

في ظلّ استمرار العدوان الإسرائيلي ضدّ الشعب الفلسطيني بوحشية هي الأعنف، تتوالى المواقف الدولية الداعمة لحق الشعب الفلسطيني.

وفي السياق دعت نائبة الرئيس الفنزويلي ديلسي رودريغيز إلى توحيد الجهود لدعم الشعب الفلسطيني في المواجهة مع كيان الاحتلال الإسرائيلي.

ونقلت وكالة تاس عن رودريغيز قولها في مقابلة مع التلفزيون الفنزويلي: "إن الشعب الذي تعرض للقمع منذ عقود، له حق في التنمية والسلام، وعلينا أن نوحد جهودنا لدعم فلسطين".

وانتقدت رودريغيز غياب المؤسسات الدولية عن دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه، مطالبة العالم بإبداء الاحترام تجاه الدولة الفلسطينية.

وكان الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وصف ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة بالإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين.

من جهته، أكد حزب الاشتراكيين السلوفاكي أن الشعب الفلسطيني يتعرض للاحتلال والتهجير والقتل والتمييز العنصري، ولذلك فإنه يمتلك الحق بالدفاع عن نفسه ضد الاحتلال.

وأشار الحزب في بيان، إلى أن الاحتلال الإسرائيلي وبدعم مالي وعسكري من الولايات المتحدة يقوم بأعمال التطهير العرقي بحق الفلسطينيين، داعياً إلى حماية المدنيين بما تنص عليه اتفاقيات جنيف ذات الصلة. وشدّد الحزب على أن الطريقة الوحيدة لوقف إراقة الدماء في الشرق الأوسط تكمن في إيجاد حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية.

وفي شأنٍ متصل، أوضحت الكاتبة الأسترالية "كيتلين جونستون" أن يد وسائل الإعلام الغربية غارقة بدماء الفلسطينيين الأبرياء، مشيرةً في سياق مقال نشرته في موقعها على الإنترنت إلى أن كل ما يحدث الآن من جرائم بحق الفلسطينيين، وما يتم التحضير له من فظائع بحقهم تحت ذريعة عملية طوفان الأقصى يرجع إلى تواطؤ الإعلام الغربي مع "إسرائيل"، وامتناعه عن نقل الحقيقة والوقائع حول ما يجري فعلاً منذ عقود طويلة من جرائم ممنهجة ونظام فصل عنصري ضد الشعب الفلسطيني.

ولفتت جونستون إلى أن سيناريو التخوين والانتقادات اللاذعة الذي يعتمده المروجون للحرب ضد كل من يتجرأ على قول الحقيقة في أحداث كبرى سابقة، مثل هجمات أيلول أو أزمة أوكرانيا يحدث حاليا فيما يتعلق بقطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأوضحت أنه على اختلاف الأحداث وأماكن وقوعها فإن تصرفات دعاة الحرب والمروجين لها لا تتغير، فهم دائماً ما يسارعون إلى استغلال الوضع لتبرير ما يقع من جرائم ضد الإنسانية، ولا يبدون أي أسف عندما تتضح الحقيقة ويدرك من دعمهم مدى أكاذيبهم الملفقة.

وأعادت جونستون إلى الأذهان ما حدث في أعقاب هجمات أيلول، فكل من تجرأ على انتقاد الحرب الشاملة التي شنتها الولايات المتحدة على دول عدة ذات سيادة كالعراق وأفغانستان بذريعة هذه الهجمات وأوقعت خلالها آلاف الضحايا وصف بأنه داعم للإرهاب أو متعاطف معه، وتكرر هذا السيناريو مرات كثيرة آخرها في أوكرانيا.

جونستون بينت أن الأمر حدث مجددا في أزمة أوكرانيا، حيث تعرض كل من نادى بمحادثات سلام وحوار لحل الأزمة لسيل انتقادات لاذعة، وبدأت حملات الترويج والبروباغندا المضللة ضد روسيا ليتضح أمام الأوروبيين والأمريكيين الآن أن كل ذلك كان مجرد تهويل سياسي وإعلامي، وأن الأزمة بدأت فعلا بسبب توسع حلف شمال الأطلسي "ناتو" باتجاه روسيا.

وأكدت جونستون أن الإعلام الغربي يدفع في حلق الأوروبيين والأمريكيين مجدداً فكرة الحرب، وهذه المرة ضد الفلسطينيين وما ينشره من أكاذيب وفبركات يصب في هذا الاتجاه، موضحة أن إعلام الغرب مسؤول بشكل مباشر عن الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين لإخفائه الحقيقة على مدى عقود طويلة وتواطؤه السافر مع كيان الاحتلال الإسرائيلي وتغطية جرائمه.

واعتبرت جونستون أن الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ما كان أن يصل إلى هذا الحد لو أدى الإعلام الغربي عمله بنقل الحقيقة عما يجري من انتهاكات وجرائم عنصرية من قبل الإسرائيليين بحق الفلسطينيين فهو بذلك ساهم في خلق بيئة يستحيل فيها تطبيق حلول سلمية، ويستحيل فيها إعطاء الفلسطينيين أي فرصة للحصول على حقهم.

ووصفت جونستون وسائل الإعلام الغربي بأنها إجرامية ومسؤولة عن إراقة الدماء في بلدان ومناطق لا تعد ولا تحصى بما فيها غزة، بسبب أكاذيبها وفبركاتها وترويجها الدائم لأجندات سياسية واضحة.

رئيسي وابن سلمان يبحثان هاتفياً تطورات الوضع في فلسطين المحتلة

طهران – وكالات

بحث الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان التطورات المتعلقة بالوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال نائب الرئيس الإيراني للشؤون السياسية محمد جمشيدي، في حسابه على منصة إكس: "في أول مكالمة هاتفية بين رئيسي والأمير محمد بن سلمان جرت مناقشات مهمة حول فلسطين، وضرورة وقف جرائم الحرب الإسرائيلية".

وأضاف جمشيدي: "تم في هذه المحادثة التي استمرت ٤٥ دقيقة التأكيد على وحدة العالم الإسلامي، واعتبر الجانبان جرائم الكيان الصهيوني والضوء الأخضر الأميركي لها سبباً لانعدام الأمن".

في الأثناء، أكد الرئيس الإيراني أن كيان الاحتلال الصهيوني يمارس الظلم بحق الشعب الفلسطيني، معرباً عن أمله بأن تنتهي المعركة الحالية بانتصار هذا الشعب.

وخلال زيارة إلى مدينة شيزار في محافظة فارس، قال رئيسي: إن الشعب الفلسطيني يحقق إنجازات كبيرة دفاعاً عن أرضه، وفي صموده أمام هذا الكيان المغتصب.

من جانبه، أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أن كيان الاحتلال الاسرائيلي هو السبب الرئيس وراء المشاكل التي تعاني منها المنطقة.

وقال عبد اللهيان في تصريح صحفي، قبيل مغادرته طهران متوجهاً إلى العاصمة العراقية بغداد: "سأبدأ زيارتي المكوكية من العراق، كما سنتشاور مع المسؤولين في سورية ولبنان خلال هذه الزيارات"، موضحاً أن العالم رأى المشاهد المؤلمة في الأيام الأخيرة التي تثبت محاولة الاحتلال إنهاء الوجود الفلسطيني في غزة.

وأوضح عبد اللهيان، أن عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية يوم السبت الماضي، هي جزء من رد المقاومة والفلسطينيين على استمرار جرائم الحرب التي يرتكبها كيان الاحتلال ورئيس حكومته المتطرف بنيامين نتنياهو.

ولفت عبد اللهيان، إلى أن ما يجري اليوم في غزة من حرب وقطع للمياه والكهرباء ومنع إيصال الغذاء والدواء لها، هو استمرار لجرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي ضدّ الفلسطينيين، مبيناً أن الحرب التي تشن على قطاع غزة اليوم ليست ضد الفلسطينيين في غزة وحسب وإنما تستهدف كل الفلسطينيين.

تقرير إخباري

هل تتمكن واشنطن من احتواء الـ "طوفان"؟

أخذت واشنطن عقب انطلاق "طوفان الأقصى" دور الناطق العسكري باسم "إسرائيل" ونزعت عن نفسها، آخر ورقة كانت تشير إلى دورها "كراع" من رعاة "السلام" في المنطقة، وأسقطت، هذه المرة، حتى دعواتها الجوفاء لـ "ضبط النفس" التي كانت تستهدف المعتدى عليه لا المعتدي "إسرائيل".

فبعد "الطوفان" الخارج من غزة، وما رافقه من انكسار كبير لجيش الاحتلال، وظهور صورة مغايرة كلياً لما تم ترويجه على نطاق واسع عن "قوته التي لا تضاهى"، تحولت فيه قواعده وآلياته العسكرية هدفاً سهلاً للمقاومين، ووقع جنوده قتلى وأسرى خلاله، رغم التفوق التكنولوجي والعسكري الكبيرين، فإن واشنطن وجدت انه لا بد من تدخلها المباشر لمحاولة احتواء التأثيرات السياسية والعسكرية للمشهد الجديد الذي رسمته غزة على المستويين الإقليمي والعالمي، وأخذت على عاتقها أن تكون قائداً لفريق "الهجوم العسكري" لـ "تل أبيب"، الذي يضم إلى جانبها إيطاليا وألمانيا وفرنسا وإنكلترا، للعدوان على قطاعٍ محاصر، لا تتجاوز مساحته مدينة متوسطة الحجم في واحدة منها.

ومنح الأمريكي باصطفاف غربي غير مسبوق تفويضاً كاملاً لـ"إسرائيل" لخنق غزة وقطع الكهرباء والماء عنها، بالإضافة لمنع دخول المواد الطبية والإغاثية إليه، وهو "ما يرقى إلى العقاب الجماعي غير القانوني أي جريمة حرب"، حسب الـ "هيومن رايتس ووتش"، ولم تكتف الإدارة الأمريكية بذلك، وقبل وصول حاملة الطائرات الأمريكية "يو أس أس جيرالد فورد" إلى شرق المتوسط، لتكون "مستعدة لمساعدة (إسرائيل)"، حسب وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، وبعد وصولها كان مجموع المكالمات الهاتفية التي اجراها الرئيس الأمريكي جو بايدن مع رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو قد وصل إلى أربعة، وخلالها منح بايدن الضوء الأخضر للأخير ولجيشه لتدمير غزة وقتل سكانها، بينما أخذ يطلق تهديداته ذات اليمين وذات الشمال لمنع دول وقوى المقاومة من نصرة الفلسطينيين أو دعمهم بأي وسيلة كانت.

ولم يجد الأمريكي ما فعله كافياً، فأعلن بدء إرسال الطائرات المحملة بالأسلحة والذخائر إلى "إسرائيل"، في الوقت الذي قام فيه بإرسال المزيد من طائراته المقاتلة إلى المنطقة، كما أعلن وضع عدد كبير من قواته المنتشرة في أوروبا على أهبة الاستعداد للتدخل في المنطقة عند الحاجة، في الوقت الذي كان وزير خارجيتها أنتوني بلينكن وصل إلى "تل أبيب" لإبداء "التضامن والدعم" لقادة "إسرائيل".

قوى المقاومة في غزة وخارجها تتابع التهديد الأمريكي والغربي، وتواكب الحشود الإسرائيلية التي تستعد لشن غزو بري في غزة، وهي أعلنت أنها ستقاوم الغزاة ولن تسمح للعدو بالاستفراد بغزة مهما كانت النتائج والأثمان، وهي غير مستعدة للتنازل عما تم تحقيقه في "طوفان الأقصى" من مكاسب وتغيير لمعادلات إقليمية ودولية غيرت وجه المنطقة وأعادت تذكير العالم بحق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية بحياة طبيعية بعيداً عن الحروب والعقوبات الاقتصادية وضرورة استعادة حقوقهم المسلوبة.

إبراهيم ياسين مرهج

"طوفان الأقصى" في يومه السابع.. المقاومة تحذر جيش الاحتلال: سنسحقكم إذا تجرأتم على دخول غزة برياً

وأوضح أنّ "العدو يرتكب أبشع الجرائم بحق المدنيين الأبرياء والأولى محاسبة قيادته على ذلك"، مشدّداً على أنّ "معركة طوفان الأقصى مستمرة على الأرض في كل محاور العمليات".

كذلك، قال متوجهاً للأسرى الفلسطينيين، إنّ "ما لدينا من أوراق سيكون ثمناً لحريتكم"، ودعا "قوى المقاومة وشباب شعبنا الثائرين في الضفة والداخل والأمة إلى إشعال الأرض تحت أقدام العدو".

في الأثناء، قصفت المقاومة الفلسطينية في سادس أيام "طوفان الأقصى" قاعدتي "حتسريم" الجوية و"رعيم" العسكرية وموقعي "كيسوفيم" و"ناحل عوز" ومستوطنتي "نتيفوت" و"سديروت" ومستوطنات للاحتلال في القدس وأسدود وبئر السبع وعسقلان في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وعلى أطراف القطاع، بأكثر من ١٠٠ صاروخ رداً على استمرار مجازره وقصفه لبيوت أهالي قطاع غزة

وقصفت المقاومة الفلسطينية أيضاً موقع "إيرز" للعدو الإسرائيلي المحاذي لقطاع غزة بالصواريخ وقذائف الهاون، كما أطلقت رشقات صاروخية على تحشيدات للعدو الإسرائيلي في "يـاد مردخاي" بالإضافة إلى استهداف مستوطنة "بيت شيمش" غرب مدينة القدس المحتلة برشقة صاروخية.

من جانبها، أعلنت وسائل إعلام العدو الإسرائيلي عن إصابة جنديين للاحتلال الإسرائيلي في اشتباكات مع مقاومين فلسطينيين في موقع "كيسوفيم" العسكري المحاذي للقطاع، كما أعلنت عن إصابة ٤ من جنود الاحتلال ومستوطنيه في قصف للمقاومة بالصواريخ على مستوطنة "سديروت".

في سياق متصل، أقرّت وسائل إعلام العدو بارتفاع عدد قتلى جنود الاحتلال ومستوطنيه، منذ بدء "طوفان الأقصى" إلى أكثر من ١٣٠٠ ومصابيه إلى أكثر من ٣ آلاف، بينهم مئات الحالات الخطيرة، إضافةً إلى إجلاء عشرات آلاف المستوطنين من ٢٤ مستوطنة في محيط قطاع غزة.

إلى ذلك ارتفع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة المحاصر لليوم السادس إلى ١٤١٧ شهيداً و٦٢٦٨ جريحاً، إضافةً إلى دمار هائل في المنازل والبنى التحتية.

وفي الضفة الغربية المحتلة، أطلق مستوطنون بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص على موكب تشييع شهداء فلسطينيين في بلدة قصرة جنوب مدينة نابلس، ما أدى إلى استشهاد فلسطينيين اثنين.

كذلك أُصيب فلسطيني برصاص مستوطن في بلدة بيت ساحور شرق بيت لحم، وأُصيب آخرون بكسور ورضوض نتيجة اعتداء مستوطنين عليهم في قرية زنوتا جنوب الخليل.

في حين اقتحمت قوات الاحتلال عدة أحياء في قلقيلة وجنين وبلدة جبع جنوبها وأريحا ومخيمي السلطان وعقبة جبر جنوبها وبيت لحم وقرى حرملة وحوسان والعساكرة شرقها وطولكرم وبلدتي صيدا شمالها وخربة الجراد شرقها، وبلدات برقة وبيت دجن وتل في نابلس والعيسوية والعيزرية ومخيم قلنديا في القدس والشيوخ وبيت أمر ومخيم الفوار في الخليل، واعتقلت اثنين وستين فلسطينياً.

كذلك اقتحمت قوات الاحتلال مدينة جنين، وأطلقت الرصاص وقنابل الغاز السام، ما أدى إلى إصابة ثلاثة شبان بالرصاص والعشرات بحالات اختناق، إضافةً إلى اعتقال خمسة آخرين.

ووصل عدد شهداء الضفة الغربية نتيجة اعتداءات قوات الاحتلال ومستوطنيه منذ يوم السبت الماضي إلى ٣١ شهيداً و١٨٠ جريحاً.

الوضع الصحي في غزة على حافة الإنهيار.. ونزوح 340 ألف فلسطيني

الأرض المحتلة – سانا

حذّرت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة من انهيار الوضع الصحي في قطاع غزة المحاصر إثر عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل عليه لليوم السادس، داعية المنظمات الصحية الدولية والأممية إلى التدخل العاجل لإدخال المستلزمات وفتح مشاف ميدانية في القطاع.

ونقلت وكالة "وفا" عن الكيلة قولها في بيان اليوم: "نحذر من انهيار الوضع الصحي في قطاع غزة نتيجة النقص الحاد في المستلزمات الطبية واللوازم الخاصة بغرف العمليات والأدوية وأكياس الدم"، مشيرة إلى أن عدد الجرحى الكبير يفوق القدرة الاستيعابية لمستشفيات القطاع.

ودعت الكيلة المنظمات الصحية الدولية والأممية واللجنة الدولية للصليب الأحمر وكل دول العالم إلى التدخل الفوري والعاجل لإدخال الأدوية والمستلزمات الطبية، وخصوصاً إلى غرف العمليات وأقسام الطوارئ ووحدات العناية المشددة والمساعدة في فتح مستشفيات ميدانية في القطاع للعمل على إنقاذ حياة المصابين وخصوصا النساء والأطفال والشيوخ.

من جهتها، أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" أن ٣٤٠ ألف فلسطيني نزحوا في قطاع غزة المحاصر، والملاجئ مكتظة وتتوفر كمية محدودة من المواد الغذائية والمياه الصالحة للشرب.

وقالت الأونروا في بيان: إن ٢١٨٦٠٠ نازح يقيمون في ٩٢ مدرسة تابعة للأونروا في كل مناطق قطاع غزة، إضافة إلى ١٢١٤٠٠ نزحوا إلى مدارس القطاع الأخرى، مشيرة إلى أن أعداد النازحين داخلياً في ملاجئ الأونروا للطوارئ في ازدياد بشكل يومي، مع استمرار غارات الاحتلال الإسرائيلي الجوية وقصفه القطاع.

وحذّرت الأونروا من أن لديها كمية محدودة من المواد الغذائية وغير الغذائية والمياه الصالحة للشرب، مشيرة إلى أن أزمة المياه تلوح في ملاجئ الأونروا الطارئة وفي مختلف أنحاء قطاع غزة بسبب الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية وانقطاع الكهرباء اللازمة لتشغيل المضخات ومحطات تحلية المياه ومحدودية إمدادات المياه في القطاع بسبب الحصار الكامل الذي تفرضه سلطات الاحتلال عليه.

وأشارت الأونروا إلى تضرّر أحد المراكز الصحية التابعة لها جراء الغارات الجوية على القطاع اليوم، ما يرفع العدد الإجمالي للمنشآت المتضررة التابعة لها إلى ٢١ منشأة منذ بداية عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على القطاع يوم السبت الماضي.

وفي شأن متصل،طالبت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ١٠٤ ملايين دولار بشكل عاجل، من أجل تمكين استجابتها الإنسانية متعددة القطاعات على مدار الأيام التسعين المقبلة في قطاع غزة المدمر والمحاصر.

وأوضحت الوكالة في بيان نقلته وكالة "وفا" أن هذه المبالغ ستغطي الأموال المطلوبة لتلبية الاحتياجات العاجلة الغذائية وغير الغذائية والصحة والمأوى والحماية، لما يصل إلى ٢٥٠,٠٠٠ من أهالي القطاع يبحثون عن الأمان في ملاجئ الأونروا في مختلف أرجاء قطاع غزة المدمّر، إضافة إلى ٢٥٠,٠٠٠ لاجئ فلسطيني موجودين في القطاع.

وقال المفوض العام "للأونروا" فيليب لازاريني: "إن المساعدات للمدنيين الذين ليس لديهم مكان يفرون إليه يجب أن تكون فورية، وأعني هنا الماء والغذاء والدواء"، مضيفاً: "إنه من الأمور الملحة للغاية ضمان وصول المساعدات الإنسانية والحماية إلى جميع المدنيين"، وناشد المانحين وشركاء الوكالة بزيادة دعمهم المالي.

وكانت الأونروا أعلنت مقتل ١٢ من موظفيها في العدوان الإسرائيلي المتواصل لليوم السادس على قطاع غزة، وتضرر عدد من المدارس ومراكز الإيواء والمراكز الصحية التابعة لها، محذرة من قرب نفاد الإمدادات الأساسية بما في ذلك الوقود، جراء الحصار الإسرائيلي المطبق على القطاع.

تقريـــر إخبـــاري

" صُنّاع الجوع" !

أعلن وزير الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت يوم الإثنين الماضي، أنه أمر بفرض "حصار كامل" على قطاع غزة المحاصر، متعهداً بمنع دخول الغذاء والوقود إلى القطاع المحتل، والقطع فوري لإمدادات لكهرباء والماء عن القطاع، وهي خطوات يؤكد خبراء القانون الدولي والمراقبون بأنها جرائم حرب واضحة، سيكون لها عواقب وخيمة على المدنيين.

تفرض "إسرائيل" حصاراً برياً وجوياً وبحرياً على قطاع غزة منذ ما يقرب من عقدين من الزمن، ما أدى إلى إفقار الكثير من سكان القطاع المزدحم، وحرمان الملايين من الوصول إلى إمدادات كافية من المياه النظيفة والآمنة، وغيرها من الضروريات، حيث تأثر الأطفال، الذين يشكلون ما يقرب من نصف سكان غزة، بشكل مفرط.

في السياق، حذر المحللون من أن تكثيف الحصار على غزة، الذي يوصف غالباً بأنه أكبر سجن مفتوح في العالم، سيكون كارثياً، فقد كتبت الكاتبة الباكستانية، فاطمة بوتو، على وسائل التواصل الاجتماعي: "إن تجويع مليوني شخص لا يستطيعون الحركة ويعيشون تحت حصار بري وحصار بحري يشكل إبادة جماعية، في الحقيقة إنها جريمة حرب".

كما يتفق توم دانينباوم، الباحث القانوني والأستاذ المشارك في القانون الدولي في كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية، مع هذا التقييم، مشيراً إلى قوانين المحكمة الجنائية الدولية.

ووصف مدير مكتب "إسرائيل وفلسطين" في منظمة هيومن رايتس ووتش عمر شاكر، تصريحات غالانت بأنها "مقززة"، مضيفاً بأن حرمان السكان في الأراضي المحتلة من الغذاء والكهرباء يشكل عقاباً جماعياً، وأن هذا النوع من الإجراءات يشكل جريمة حرب، مثله مثل استخدام التجويع كسلاح حرب، وعلى المحكمة الجنائية الدولية أخذ العلم بهذه الدعوة إلى ارتكاب جريمة حرب.

ويأتي الإعلان عن الحصار الشامل على غزة في الوقت الذي تستعد فيه "إسرائيل" لغزو بري للأراضي الفلسطينية المحتلة، وتطلب من الولايات المتحدة تكثيف الدعم العسكري في أعقاب الهجوم المفاجئ الذي شنته فصائل المقاومة الفلسطينية يوم السبت الماضي.

ومنذ ذلك الحين، شنت "إسرائيل" موجة من الغارات الجوية على غزة، ما أسفر عن استشهاد عدد كبير وإصابة الآلاف، كما تسبب القصف حتى الآن بنزوح أكثر من ٢٦٠ ألف فلسطيني من القطاع المحاصر.

وكان تحليل مجموعة حقوق الإنسان الأورومتوسطية الذي نشرته في وقت سابق من هذا العام، أشار إلى أن الحصار الإسرائيلي المستمر منذ ١٦ عاماً "أدى إلى إفقار أكثر من ٦١٪ من إجمالي سكان غزة، وترك ما يقرب من ٥٣٪ من السكان يواجهون انعدام الأمن الغذائي".

وفي بيان صدر مؤخراً، أفادت المجموعة أن المسؤولين الإسرائيليين، الذين يدعون الآن إلى القتل والتدمير والسحق وحتى تجويع سكان قطاع غزة، في أعقاب هجوم الفصائل الفلسطينية "يتناسون" أن السياسة الإسرائيلية الغاشمة تسببت بمثل هذا الهجوم.

وأضافت المجموعة: "في هذه اللحظة، تهاجم إسرائيل قطاع غزة، ومن الواضح أن الكثير من الضحايا مرة أخرى هم من المدنيين، بما في ذلك النساء والأطفال والمسنين، متناسيةً أن إلحاق الضرر المتعمد بالمدنيين أمر محظور، ولا يمكن أن يكون هناك أي مبرر لمثل هذه الجرائم".

سمر سامي السمارة

الولايات المتحدة تعطي الضوء الأخضر للكيان الإسرائيلي

سمر سامي السمارة

انضمّ عدد متزايد من حكومات الدول في كافة أنحاء العالم إلى المدافعين عن حقوق الإنسان، في الدعوة إلى وقف فوريّ لإطلاقٍ النار على قطاع غزة المحاصر، وذلك تجنباً لسقوط المزيد من ضحايا المدنيين، وخاصة الأطفال.

وبينما أشادت مؤسسة "جست فورين بوليسي"، وهي مؤسسة فكرية تعمل على إصلاح السياسة العسكرية الأمريكية، بدعوات السلام التي قدّمتها العديد من الدول، أشار المناصرون إلى أن الولايات المتحدة لم تبدِ حتى الآن أيّ اهتمام بالدفع لوقف إطلاقَ النار، وبدلاً من ذلك تعهّد الرئيس الأمريكي جو بايدن "بالوقوف إلى جانب إسرائيل وكتابة شيك على بياض"، كما أعلن في كلمة ألقاها في البيت الأبيض: إن واشنطن تقف إلى جانب "إسرائيل" وتدعمها، ومستعدة لتلبية كل احتياجات تل أبيب اللازمة منها وتوفير الذخائر والصواريخ للقبة الحديدية. فضلاً عن خطط لنشر "أصول إضافية" في "إسرائيل"، حيث قام جيش الاحتلال الإسرائيلي بقصف غزة بغارات جوية، ما أدى إلى تدمير المباني السكنية والأحياء ومقرّ شركة الاتصالات ومرافق الرعاية الصحية ومخيمات اللاجئين.

وبحسب صحيفة "الغارديان"، فإن قرار جيش الاحتلال الإسرائيلي باستدعاء ٣٠٠ ألف جندي احتياطي في أعقاب الهجوم غير المسبوق الذي شنّته فصائل المقاومة الفلسطينية يوم ٧ تشرين الأول، يشير إلى هجوم بري محتمل في غزة في الأيام المقبلة.

وفي هولندا، قال مركز المدنيين في الصراع (سيفيك) إنه يتوجب على الجيش الإسرائيلي والمسؤولين في الحكومة الإسرائيلية اليمينية "التوقف الفوري عن استهداف المدنيين وشنّ هجمات غير قانونية واستخدام الأسلحة العشوائية". مضيفاً أن الضرر الذي ألحق بالمدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك الاستهداف المتعمّد للمواقع المدنية، أمر مثير للقلق ويشير إلى انتهاكات للقانون الدولي، بما في ذلك جرائم حرب محتملة، لذا يتحتّم على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يدعو إلى وقف التصعيد الفوري، واستخدام نفوذه لضمان التحلي بأقصى درجات ضبط النفس عند استخدام القوة، وتجنّب امتداد الصراع إلى المنطقة، كما ينبغي على مجلس الأمن المطالبة بإيصال المساعدات الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق إلى غزة المتضررة.

وأكد أن على الحكومات التي تقدم المساعدات العسكرية لأطراف النزاع أن تضمن عدم استخدام الأسلحة في انتهاك للقانون الإنساني الدولي أو انتهاكات حقوق الإنسان، كما أشار إلى أن الولايات المتحدة تتحمّل مسؤولية خاصة في هذا الصدد، خاصة وأنها قدّمت ٢٦٠ مليار دولار لـ"إسرائيل" منذ الحرب العالمية الثانية.

من جهته قال الصحفي أليكس كين، لصحيفة الغارديان إن الولايات المتحدة الآن "تعطي الضوء الأخضر لتحالف متطرف ليفعل ما يريده في غزة"، مضيفاً: من المرجح أن يستمر ردّ "إسرائيل" العقابي لأسابيع، ويتضمن غزواً برياً، ما ينذر بعدد كبير من الضحايا المدنيين وتدمير واسع النطاق للمنازل والطرق والبنية التحتية. ومع رفض الولايات المتحدة كبح جماح إسرائيل، فإن العواقب بالنسبة للفلسطينيين لن تكون أقل من كارثية.

بدورها، أكدت ميراف زونسزين، كبيرة

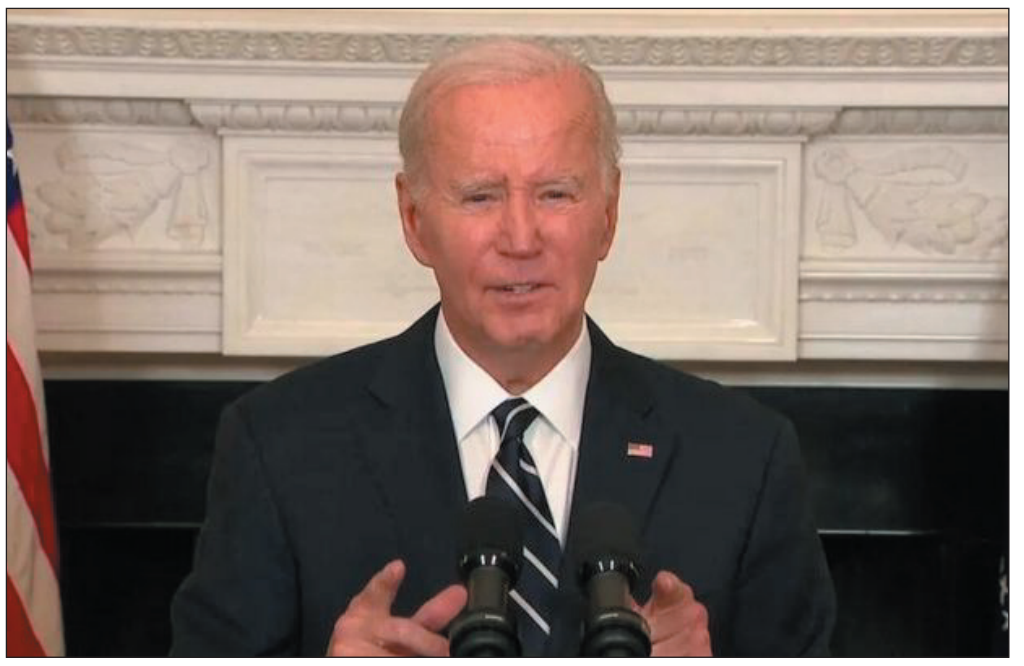

محللي شؤون إسرائيل وفلسطين في مجموعة الأزمات الدولية، ضرورة توجيه دعوة دولية للوقف الفوري للأعمال العدائية، ومع ذلك فإن الولايات المتحدة لا تفعل ذلك، ولا تدعو إسرائيل إلى التوقف.

بدأت مؤسّسة "جست فورين بوليسي" للتو بتنظيم قائمة مستمرة من الدول التي دعت إلى وقف إطلاق النار، بما في ذلك مصر ونيجيريا وكينيا وبنغلاديش.

ومع إحصاء ما لا يقلّ عن ١١ هجوماً على مواقع الرعاية الصحية خلال الـ٣٦ ساعة الأولى من العدوان على غزة، قالت منظمة الصحة العالمية إن هناك حاجة ملحة لإنشاء ممر إنساني دون عوائق لإنقاذ الأرواح وتسهيل حركة المساعدات الإنسانية والإمدادات الصحية الأساسية.

من جهته، قال تشن ويهوا، المحرّر في صحيفة "تشاينا ديلي"، إن الإدارة الأمريكية، بسبب فشلها في الانضمام إلى العدد المتزايد من الدول التي تدعو إلى وقف إطلاق النار والإدانة الواضحة للخسائر في أرواح المدنيين على جانبي الصراع، فقدت الإدارة الأمريكية مصداقيتها تماماً. مضيفاً أن بايدن لم يدعُ إلى وقف فوري لإطلاق النار بل إنه أيّد حرفياً المزيد من أعمال العنف والقتل، فحياة الشعب الفلسطيني، وكذلك العراقي، والأفغاني، والليبي... الخ لا تعنيه، ومن المؤكد أن انحياز الولايات المتحدة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو أحد أسباب الصراع الذي طال أمده.

أصوات نشاز تثبت أن الولايات المتحدة عدوة للسلام العالمي

عناية ناصر

منذ بدء عملية "طوفان الأقصى"، لم يكن هناك أصوات في واشنطن تطالب بضبط النفس أو وقف إطلاق النار، بل كانت تلك الأصوات تحريضية ومتهورة ومجنونة، حيث غرّد غوردون تشانغ، المشهور بـ"نظرية انهيار الصين" بالقول: "إن الأمريكيين والصينيين يستعدون لشنّ هجمات على بلادنا من قبل عملاء موجودين بالفعل. وما يحدث الآن في "إسرائيل" يمكن أن يتكرّر هنا، وربما قريباً". كما رفعت نيكي هالي، المرشحة لمنصب الرئاسة، صوتها قائلة: "هذا ليس مجرد هجوم على "إسرائيل"، بل كان هجوماً على أمريكا.. اقضِ عليهم يا نتنياهو".

إن تشانغ يحرج نفسه مرة أخرى حين يقول إن الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي يشير إلى هجوم وشيك على الولايات المتحدة من قبل الصين، وإن دلّ ذلك على شيء فإنه يدل على جهله بشؤون الشرق الأوسط والعلاقات الصينية الأمريكية، ومن غير الواقعي التوقع منه إجراء أي تحليل بناء، لأنه يستغل كل قضية محتملة فقط للتحدث عن الصين، والترويج لنظريته المناهضة للصين، دون أي منطق. حتى اعتبار كلامه على أنه "مثير للضحك" لا تصف بشكل كاف افتقاره إلى الذكاء.

من ناحيةٍ أخرى، ربما لم تعتقد هيلي أبداً أنها ستصبح في يوم من الأيام في حالة هستيرية وذهانية مثل تشانغ. إن خطابها "اقضوا عليهم" يقترب من الدعوة إلى الإبادة الجماعية، وهي تجسّد مثالاً حياً على نوعية الأشخاص الذين يديرون عجلة أجهزة الإدارة في الولايات المتحدة. وعلى الرغم من عملها كمبعوثة أمريكية سابقة لدى الأمم المتحدة، لم تظهر هيلي أي اهتمام بالسلام، بل كانت متحمّسة فقط لتأجيج الصراعات وتأييد العنف. وفي هذا السياق قال سونغ تشونغ بينغ، الخبير العسكري الصيني والمعلق التلفزيوني، إنه إذا أصبح شخص مثل هيلي رئيساً للولايات المتحدة، فسيؤدي ذلك بلا شك إلى كارثة على البلاد والعالم.

من الصعوبة بمكان فهم الخطاب المتطرف لـ هيلي وأمثالها، الذين يبدو أنهم يقولون لناخبيهم إن التصويت لهم يعادل التصويت لمزيد من الصراعات، واستمرار خلق بحور من الدماء البشرية في أجزاء أخرى من العالم. ومن الصعب بالقدر نفسه إدراك لماذا لا يزال أشخاص مثل تشانغ، الذي يتمتّع بسجل يزيد عن عشرين عاماً من الأفكار الخاطئة بشأن الصين يحصلون على أموالهم من مؤسسات الفكر والرأي التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، والغريب أنه أصبح عضواً في الفريق الاستشاري لحاكم فلوريدا، المرشح الآخر للرئاسة رون ديسانتيس.

وبينما تؤكد الصين على الحلّ، وعلى وجه التحديد "حل الدولتـ "، ترسل الولايات المتحدة مجموعة حاملة طائرات ضاربة إلى البحر الأبيض المتوسط لتكون المشجع الكبير لـ"إسرائيل"، وتستغل الصراع من خلال نشر خطاب غريب، كما لو أنه لا توجد طريقة أسرع لتحقيق السلام بدلاً من إلقاء خطابات تحريضية ومستعرة مثل "اقضوا عليهم" أو التلميح إلى مواجهة عملاقة بين الصين والولايات المتحدة.

في حالة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، فإن ما هو مطلوب حقاً هو أبعد ما يكون عن قيام عدد قليل من السياسيين بتقديم استعراض، أو ما يُسمّى بالاهتمام الإنساني الذي يأتي جنباً إلى جنب مع رواية طفولية تكون فيها كل الفضيلة في جانب وكل الشر في الجانب الآخر. فلا توفير الأسلحة ولا إرسال مجموعة حاملات طائرات يمكن أن يجلب السلام إلى المنطقة، ناهيك عن التلاعب بالرأي العام. ولا تستطيع بعض "النخب" السياسية الأمريكية مقاومة الرغبة في سرقة الأضواء في كلّ قضية ساخنة محتملة من خلال تصعيد التوترات، فبالنسبة لهم، يعتبر تأييد "إسرائيل" أمراً صحيحاً سياسياً في الولايات المتحدة، فما الخطأ الذي يمكن أن يحدث في ترسيخ الصواب السياسي، حتى لو كانت الأصوات مبالغاً فيها، وتخلط بين الحقائق، بل وحتى تبدو بعيدة عن العقل؟ يمكنهم على الأقل جذب المزيد من الاهتمام، والذي يعتقدون أنه يمكن أن يجلب المزيد من الأصوات.

من المحبط أن نرى مثل هؤلاء السياسيين والمستشارين السياسيين في واشنطن، والذين يطوّرون حياتهم المهنية على حساب الآخرين واستغلالهم ويحوّلون الولايات المتحدة إلى عدو للسلام العالمي.

ممثلة أمريكية تتعرض للسخرية لاستخدامها صورة مزيفة

تعرضت الممثلة الأمريكي جيمي لي كرتيس لموجة من الهجوم والسخرية بعد أن نادت بإنقاذ أطفال "إسرائيل" مستخدمة صورة لأطفال غزة.

كانت جيمي لي كرتيس قد أثارت غضب الجمهور بتضامنها مع الكيان الإسرائيلي في أكثر من منشور منذ عملية "طوفان الاقصى" صباح السابع من تشرين الاول الحالي.

ولكن الانتقادات زادت تجاهها بعد أن استمرت في تأييدها لـ "إسرائيل" بنشرها لصورة من تصوير سمر أبو العوف، تضمنت أطفال فلسطينيين أمام مدرسة ذات لافتات مكتوبة بالعربية وكتبت عليها "رعب من السموات".

ونشرت المصورة الصحفية سمر أبو العوف صورة وثقت فيها معاناة أطفال غزة تحت القصف الجوي المستمر من قبل القوات الإسرائيلية على قطاع غزة بأكمله، والذي تتعمد فيه إبادة أحياء يقطنها الأطفال والنساء والعجائز.

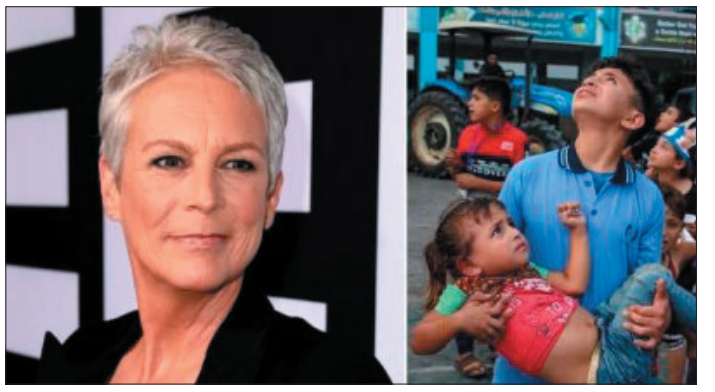

تمثال فرعوني يشبه مايكل جاكسون

جدل واسع ارتبط بتمثال نصفي مصري قديم خلال الأيام الماضية، بعدما أشارت إليه صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، متطرقةً إلى تعليقات زوار المتحف الذي يتواجد فيه، لافتةً إلى أن ذلك العمل الفرعوني يشبه إلى حد كبير الفنان الأمريكي مايكل جاكسون.

يعتقد أن التمثال نحت خلال الفترة ما بين ١٥٥٠ قبل الميلاد و١٠٥٠ قبل الميلاد أثناء فترة المملكة الحديثة، بحسب البيانات المذكورة عليه داخل متحف شيكاغو فيلد في أمريكا، والذي يتواجد فيه، لكن لا توجد معلومات مفصلة عن المرأة التي نحت التمثال من أجلها.

بحسب ما ذكرته صحيفة «ديلي ستار» البريطانية، فإن التمثال الفرعوني النصفي الذي يشبه مايكل جاكسون، هو تمثال لامرأة فرعونية يعود تاريخه إلى ما يقارب ٣٠٠٠ عام، وهو جزء من مجموعة المتحف منذ عام ١٨٩٩، وقد نحت في الفترة التي كان فيها توت عنخ آمون ورمسيس.

ويرى عديد من المحققين أن الأنف التالف في نحت الحجر الجيري، قد فقد في الفترة التي اكتشف فيها نيتجة ضربة قوية، فيما شبهه الجمهور منقار نجم البوب المقلوب بعد الجراحة التجميلية، فضلاً عن تعليقات عديدة مرتبطة بالشبه.

التغيرات المناخية تصيب المراهقين بالاكتئاب والاضطرابات

نشرت وكالة "سي ان ان" كيف يمكن للأحداث البيئية المرتبطة بتغير المناخ، بما في ذلك الكوارث الطبيعية، والحرارة الشديدة، وسوء نوعية الهواء، أن تؤدي إلى إثارة أو تفاقم مشكلات الصحة العقلية لدى الأطفال والمراهقين.

ويقول التقرير إن الكوارث الطبيعية يمكن أن تؤدي إلى اضطراب ما بعد الصدمة في هذه المجموعات، في حين أن المشكلات طويلة المدى، مثل الحرارة الشديدة، والجفاف، وسوء نوعية الهواء، يمكن أن تزيد من مخاطر القلق والاكتئاب والاضطراب ثنائي القطب والضعف الإدراكي.

ويقول التقرير إن عواقب الصحة العقلية تبدأ، حتى قبل ولادة الطفل، مشيراً إلى أن تعرُّض الأجنة قبل الولادة للكوارث الطبيعية ودرجات الحرارة المرتفعة وتلوث الهواء، يمكن أن يزيد من خطر إصابتهم بمجموعة متنوعة من المشكلات السلوكية والتنموية، بما في ذلك القلق، والاكتئاب، واضطراب فرط الحركة، ونقص الانتباه، وتأخر النمو، وانخفاض ضبط النفس، والاضطرابات النفسية.

1.3 مليون دولار ثمن مخطوطة للعالم ألبرت آينشتاين في مزاد

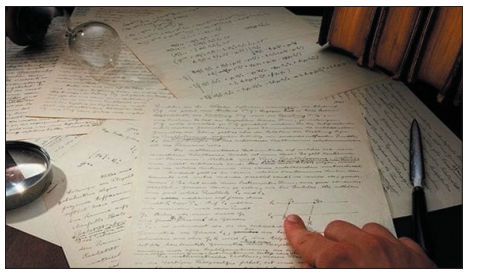

شهد مزاد صيني عرضاً نادراً لمخطوطة للعالم الألماني الأشهر ألبرت آينشتاين، والتي عرضت للبيع بمبلغ هائل وصل الى ١,٣ مليون دولار.

وتعد هذه المرة الأولى التي تعرض فيها مخطوطة ألبرت آينشتاين النادرة من قبل دار "كريستيز" لفئة الفن الكلاسيكي في الصين، وتتألف المخطوطة من ١٤ صفحة.

وتحتوى المخطوطة المكتوبة باللغة الألمانية معادلتين ورسماً بيانياً يوضح بنية استمرارية الزمكان، إضافة إلى صفحتين تضمان صيغاً علمية.

ونُشرت المخطوطة في ملحق خاص بصحيفة "نيويورك تايمز" في ٣ شباط ١٩٢٩، وهي تحمل أهمية كبيرة لنظرية "النسبية".

وتروي المخطوطة التاريخ وراء اكتشاف نظرية آينشتاين، وتشرح طريقة عملها، كما تتطلع إلى إمكانية إكمال دورة النسبية في نظرية "المجال الموحد".

ويشرح آينشتاين في المخطوطة نظرية المجال الموحد بـ رسم تخطيطي للفيزياء "المطلقة" التي وضعها إسحاق نيوتن، وشرح إنجازات آينشتاين في النظرية.

كما يشير آينشتاين في مخطوطته إلى تفرّد النظرية العامة، بما فيها "جرأة بنائه النظري"، ويسرد فيها مراحل ولادة نظرية النسبية العامة.

يقطينة عملاقة تزن أكثر من طن وثمنها 30 ألف دولار

أثارت مسابقة غريبة من نوعها الكثير من الجدل وهي لأكبر ثمرة يقطين عملاقة تزن حوالي أكثر من طن وتحطم رقماً قياسياً عالمياً بأميركا.

و تشهد المسابقة والتي تقام منذ نصف قرن، تنافساً بين مزارعي ثمار القرع الضخمة وذلك لتحطم الثمرة العملاقة والتي تزن أكثر من طن الرقم القياسي كأكبر ثمرة من نوع القرعيات في العالم، وذلك خلال مهرجان ولاية كاليفورنيا، مما سمح لمزارعيها إمكانية الحصول على جائزة يصل قدرها إلى ٣٠ ألف دولار.

وأثارت الثمرة والتي يبلغ وزنها ١٢٤٧ كيلوغراماً، والتي تغلبت على أقرب منافسيها بأكثر من ١١٠ كيلوغرامات، حماسة كبيرة وذلك لدى كل من المشاركين في مهرجان "هاف مون باي" لليقطين، وذلك بالقرب من سان فرانسيسكو.

على الجانب الآخر تشهد المسابقة والتي تقام منذ نصف قرن، تنافس بين مزارعي ثمار القرع الضخمة بجميع أنحاء أميركا الشمالية.

طوفان الحلم

"حنظلة" هذه الشخصية التي ابتكرها الفنان ناجي العلي ووصفه أنه الشاهد الأمين الذي دخل الحياة عنوة ولن يغادرها أبداً، الشاهد الأسطورة والشخصية غير القابلة للموت، لأنها ولدت لتحيا وتحدت لتستمر، هذا المخلوق الذي ابتدعه العلي لم ينته من بعده، بل استمر به بعد موته، وقد صدقت نبوءته في استمرار شخصية حنظلة في الأجيال القادمة حيث أزهر ربيعاً من المناضلين الذين أكدوا على استمرار المقاومة الفلسطينية، فكان طوفان البطولة الذي انطلقت شرارته من الكلية الحربية في حمص التي قضت فيها أرواح كانت تعانق الحلم في لحظة اكتماله فباغتتهم يد الغدر السوداء، وامتد الطوفان ليشمل محور المقاومة على امتداد منطقتنا العربية لنصرة الحق وزهق الباطل، هذا الطوفان كان سيد الحلم بإعلان فلسطين بأسرها من شمالها إلى جنوبها ملك أبنائها، وأن الاحتلال يمكن أن يتفكك تحت ضربات المقاومين، هذا الطوفان الذي تزامن مع الذكرى الخمسين لحرب تشرين التحريرية كان إيذاناً بحرب تحريرية جديدة تشمل كل الأراضي العربية المحتلة.

"حنظلة" الذي خلق من رحم الألم وأدار ظهره للعالم، ويداه خلف ظهره مثّل الجيل القادم بكل ما ورثه من عناء وهزائم وتخلّف، هو ضمير أمتنا الحي وصوت البراءة الطفولية الذي لا يهادن، بل يعطى الأشياء ألوانها ومسمياتها الحقيقية، وها هو يطلق يديه من أسرهما ويدير وجهه للعالم مع رفاقه الذين كانوا على عهد المقاومة والنضال، حيث انطلق طوفان الأقصى لاسترداد الكرامة العربية المغتصبة منذ عام ١٩٤٨ وتحرير فلسطين التي عانت من العدوان كثيراً وبقيت صامدة تقاوم، فأبناؤها فطروا على التحدي والمقاومة وكتابة التاريخ وتحقيق الهوية، فلسطين التي تلامس القلوب خلاياها ونبض الدم في عروقها، يبوح شهيقها بحزنها المستور، ويفيض زفيرها بالأسى المتواري في حناياها كالغبار.

كثيراً ما نحاول الهروب من قسوة ما يجري، ومن تثاقل الدقائق التي تسجننا بين عقاربها، فما يعانيه شعب فلسطين تسري فينا إيقاعاته، نسمع صراخه وأنّاته التي تخلخل ذرات الهواء حولنا، يكبلنا عجزنا عن انتشالهم من قدر العذاب الذي يعيشونه والذي عشناه ونعيشه أيضاً، فشعوبنا محكومة بقدر الحروب، محرومة من الراحة وهدأة البال، لكن من وحي نضالها تتفتح سنبلة من حنطة الأمل وتتوضح رؤية الخلق المدرك لحتمية الانتصار عبر انتفاضات يتدفق من خلالها لاوعي تتخلله الصحوات، تاركاً لنفسه حرية الانسياب مع مطر المفردات فوق أرصفة الأناشيد، يعزفها أبطال ستبقى ثورتهم صدى لصوت فلسطين الحرة والأبية بهم كرمز لأبنائها الذين يستحقون الانتماء إليها، فلسطين التي حاول الظلاميون وداعموهم إشعال المنطقة بالحروب والاقتتالات ليبعدوها عن محور المقاومة، لكنهم أخطأوا الهدف، فهي باقية في الوجدان عبر الأجيال لحمل لوائها والدفاع عنها، مخيبين آمال الصهاينة بأن الكبار يموتون والصغار ينسون فتنتهي القضية، وقد أثبت التاريخ كذب ما فبركوا وما سطروا من أضاليل، فأبناؤها يؤكدون تمسكهم بقضيتهم ويجددون العهد أن يكونوا أوفياء لرسالتهم العروبية، وأن يسافروا إلى الأبعد، إلى المدى المفتوح على الغد المشرق، ينفضون عنهم غبار الموت الذي حاول الأعداء نثره على أرواحهم، ويرسمون فضاءات تليق بطهر قضيتهم، ففلسطين سيبقى موعدها مع شمس الحق تسطع على الدنيا، وسيبقى أطفالها كما كل الأطفال العرب الذي عانوا من ويل الحروب يفتحون بيديهم دفاتر الأيام يكتبون فيها براءتهم شريطاً من الألم والقهر، وهاهم رجال الحق يتابعون مسارهم النضالي ليحرروا وطنهم وليشعلوا شمعة تضيء عتمة قلوب أمهات وأطفال رمدتها الحروب ومن حقهم أن يزهر الربيع الأخضر في شراييهم ويعيشوا الحياة كما تستحق أن تعاش، مخاطبين العدو بكلمات الشاعر محمود درويش: "أيها المارون بين الكلمات العابرة/احملوا أسماءكم وانصرفوا، واسحبوا ساعاتكم من وقتنا وانصرفوا/ وخذوا ما شئتم من زرقة البحر ورمل الذاكرة/ وخذوا ما شئتم من صور كي تعرفوا/ أنكم لن تعرفوا كيف يبني حجر من أرضنا سقف السماء".

سلوى عباس

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف